الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (الخـــامس) ـــ الثلاثاء 12 / 5 / 2020

تجدون في هذا العدد:

- خلفيـــات الحمـلة المسعـــورة وهدفها مـــن ضرب العلاقة المغربية الإماراتية
- البـــلدان المغاربيـــة، الوضع الليبي والمحور القطـــري التـــركي؛ اصطفاف أم تبعية؟
- تقرير البنك الدولي حول اقتصاد الشرق الأوســـط وشمال أفريقيا
- المغرب: أرقام صادمة حـــول العنـــف ضـد النســاء
- حســـابات ايرانيـــة استهدفت دول مغاربية
- أنـــور بن مالك: ليست الهمجية لعنة بل اختيار
- رواية «كتاب الردّة».. تفوز بجائزة نجيب محفوظ
- المشروع التمهيدي لتعديل الدستورالجزائري
- الرئيس الجزائري يدعو إلى «الوقف الفوري» لكل الأعمال العدائية عبر العالم
- الجزائريـــة مريم مـــراد عضـــوة بالأكاديميـــا الأمريكية القومية للعلوم
- المغـــرب: عجـــز الميزان التجاري ناهز 49.1 مليار درهم
- تونـــس: هكـــذا يمـــكن للمؤسســـات المتضـــررة من تداعيات الكورونـــا والانتفاع بمساعدة الدولة
- المحجوب: تركيا تسعى للسيطرة على الوطية من خلال الميليشيات والوفاق تُموّل
- موريتانيا تدعو شركاءها لدعمها في مواجهة الآثار السلبية لجائحة كورونا
- بقاء أندراكو في الجزائر بموجب عقد شراكة مع سوناطراك

على أمل

اليوم العالمي «العيش معا في سلام»

بقلم ....
سعيد هادف

كان لي العام الماضي، في خضم الحراك الشعبي السلمي، شرف تأطير مداخلة تحت عنوان «الحق في السلام بين الأيديولوجيا والثقافة الحقوقية»، تم تنظيمها في إطار برنامج الاحتفال بالذكرى الثانية اليوم العلمي «العيش معا في سلام»، والبرنامج أشرف على تنظيمه تكتل جمعوي من وهران طيلة الأيام الممتدة من 1 إلى 16 ماي.

ففي 8 ديسمبر 2017 صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع (172 دولة من إجمالي 193) على اللائحة رقم 130/72 تعلن من خلالها يوم 16 مايو من كل عام، «يوماً عالميا للعيش معا بسلام من أجل التعبير عن الرغبة في العيش والعمل معا موحدين في ظل الاختلاف والتنوع من أجل إقامة عالم في كنف السلام والتضامن و الانسجام». هذا المشروع الأممي كان من اقتراح الجزائر بعد أن ولدت المبادرة في وهران على يد ثلة من المثقفين.

وظهرت فكرة إقرار يوم عالمي «للعيش معا في سلام» خلال مؤتمر بوهران عام 2014 بحيث بادرت بها الجمعية الصوفية العلوية بدعم من الدولة الجزائرية وهي منظمة غير حكومية، مقرها بمستغانم، تسعى إلى ترقية التربية والثقافة الصوفية.

احتفى العالم، أول مرة، عام 2018، باليوم العالمي «العيش معا في سلام»، واعتبرت جهات جزائرية هذه المبادرة نجاحا دبلوماسيا للجزائر واعترافا من المجموعة الأممية بالجهود التي بذلتها الجزائر في سبيل إعادة السلم والأمن وترقية ثقافة السلم والحوار في العالم.

كما حثت الجمعية العامة للأمم المتحدة البلدان الأعضاء الى ترقية ثقافة السلم والمصالحة اعتمادا على تجربة الجزائر مع الدعوة إلى اتخاذ مبادرات تربوية والقيام بأنشطة توعية وتحسيس الأفراد على التسامح و التراحم.

ولقيت المبادرة صدى كبيرا لدى عدد من الهيئات والبلدان، على غرار أثيوبيا التي استحدثت وزارة خاصة بالعيش معا في سلام، ورواندا التي تبنت هذه الفكرة كـ«قاعدة لسياستها الخاصة بالمصالحة الوطنية»، ودولة مالي عبرت عن رغبتها في الاستلهام من التجربة الجزائرية في مجال المصالحة الوطنية، بحسب ما أشار اليه رئيس لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة لدولة مالي، السيد عصمان عومارو سيديبي.

على المستوى السوسيولوجي يعني السلام حالة التفاهم بين أفراد المجتمع. التعايش السلمي بين مكونات المجتمع أو بين المواطنين لا يعني بالضرورة تطابق وجهات النظر حول مختلف الأمور والقضايا التي تهم المواطنين، كما لا يعني غياب الخلاف والاختلاف بقدر ما يعني نسقيا التدبير العقلاني والهادئ للخلافات والإكراهات الناجمة عن حياة الجماعة، عن طريق الحوار بشكل خاص في هذا المنحى، ظل السلام بين الأمم غاية عدد من الأشخاص والمنظمات على غرار منظمة الأمم المتحدة التي جعلت السلام من أولوياتها.

إن التمفصل بين السلام وأضداده: الحرب، الصراع، العنف... يشكل أحد المفاتيح الأساسية في فهم عدد من المذاهب: الدينية أو السياسية. مفتاح أساسي يحتاج إلى توضيح. ومما يتبين من التاريخ جنوح الغالبية الى صنع السلام ومحاولة إحلاله كحالة طبيعية وعادية يجب أن تستمر في مسار التطور والنماء الإنساني، منافية بذلك للحرب والعنف كحالة شاذة ومعاكسة للحالة الطبيعية وهي السلام، الأمر الذي لا يتماشى مع الازدهار والرقي الإنساني.

يمثل حكم القانون في المجتمعات المتحضرة أحد أهم العوامل الرئيسية لتحقيق السلم الاجتماعي من خلال تحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين مختلف الجماعات والأفراد، ويعني حكم القانون أن الناس متساوون بغض النظر عن الاختلاف في الجنس أو الدين أو اللون أو العرق، وبغض النظر عن الموقع الاجتماعي أو النفوذ السياسي. كما يتحقق السلم الاجتماعي من خلال إعلاء صوت العقل وسيادة الحكمة، واحترام الاختلاف وتعزيز العيش المشترك، والإقرار بالتنوع الذي يصون حريات الإنسان وحقوقه.

ويمثل السلام اليوم مقصدا من المقاصد الكبرى التي يناضل من أجلها دعاة السلام، نساء ورجالا، من مفكرين وفنانين وأدباء وحقوقيين وأيكولوجيين، فضلا عن كونه من القضايا الأممية الأساسية جنبا إلى جنب مع قضايا الهجرة والتنمية والصحة والبيئة.

أصبح إرساء ثقافة السلام والتنمية المستدامة في جوهر اهتمامات اليونسكو. ويندرج التدريب والبحث في مجال التنمية المستدامة ضمن أولويات المنظمة، فضلا عن التعليم في مجال حقوق الإنسان، والمهارات من أجل إقامة علاقات سلمية، والحكومة الجيدة، وإحياء ذكرى ضحايا الإبادات، ومنع النزاعات وبناء السلام.

وما فتئت اليونسكو تُعزِّز، منذ عام 1945، الحق في نوعية التعليم وتطوير العلوم وتطبيقاتها لتطوير المعرفة والقدرة على التقدّم الاقتصادي والاجتماعي الذي يشكل أساسا للسلام والتنمية المستدامة.

إن عبارة «ثقافة السلام» حديثة الاستعمال. «شاعت» بعد التحولات الجيوسياسية الرئيسية التي أدت إلى سقوط الاتحاد السوفيتي. وكان أول ظهور لها حين تناولتها اليونسكو يوم 26 جوان 1989: أثناء اجتماع في ياموسوكرو. وقد تطورت بشكل خاص مع مطلع القرن الواحد والعشرين في أمريكا اللاتينية. وهذه العبارة استعادت مفهوم السلام في صميم أولوياته، ولا سيما الاحترام المطلق لحقوق الإنسان.

لكن لا شيء ينمو ويتقى وينتشر دون تخطيط وتعميم، ودون تحويله إلى طقوس تربوية واجتماعية وثقافية وسياسية، إذ ما جدوى من أن تقترح فكرة عظيمة ثم تجلس بعيدا عنها منشغلا بسفاسف الأمور؟

كيف يمكننا أن نجعل من السلم ثقافة ونمط عيش في غياب تحصينه بالنصوص التشريعية، والمقررات التربوية؟ وفي غياب القرارات السياسية والبرامج الإعلامية؟

إن ثقافة السلام والحوار والتسامح والتنمية والثقافة الأيكولوجية، لن تتحقق طالما هناك تبخيس لمثل هذه المبادرات وطالما بقيت خارج الأنساق السائدة: تربوية كانت أو سياسية أودينية؛ فما المانع من تبني خطابنا السائد مثل هذه المبادرات، خطابنا الديني والتربوي والسياسي والإعلامي؟

كيف يتشبع مجتمعنا بثقافة السلام بينما الإعلام وباقي المؤسسات تعيش على بقايا الماضي وتجتر دون اجتهاد ما سقط من سلة التاريخ وهو يمضي قدما؟ كيف نتخلص من ثقافة العنصرية والتخلف والعنف والجهل دون أن نجعل ثقافة السلم نمط عيشنا؟ تلك هي الأسئلة التي يجب أن يحسم فيها الدستور الجزائري الجديد وباقي الدساتير المغاربية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الجزائر

مسجد الأمير عبد القادر منارة مدينة قسنطينة

يعتبر مسجد الأمير عبد القادر في مدينة قسنطينة، واحدا من أهم المنارات الدينية والعلمية في القارة الإفريقية، وتحفة فنية تجمع بين الفن المعماري المشرقي والمغاربي. كما أنه ثاني أكبر مسجد في الجزائر من حيث المساحة بعد مسجد الجزائر الأعظم يتسع لـ 19000 مصلي بمساحة 13 هكتار.

وحمل إسم الأمير عبد القادر الجزائري تكريما للدور الثوري لهذا الأخير في كفاحه ضد الاحتلال الفرنسي ومواقفه الإنسانية ورصيده الفكري.

وتعود نشأة المسجد إلى الأعوام الأولى بعد حصول الجزائر على استقلالها، في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين عام 1969.

وقد وقع الاختيار على تصميم المهندس المصري مصطفى موسى، الذي كان يعمل لدى الرئاسة الجزائرية، من بين عدد من التصاميم التي تقدم بها عدد كبير من المهندسين المعماريين من أنحاء العالم.

يتميز بهندسة رائعة وله خمسة أبواب، تتوسطها دعائم مصنوعة من الرخام والخشب الرفيع عالي الجودة، تزينها الأحجار النفيسة، وتتخللها أقواس تسمح بدخول ضوء الشمس عبر نوافذ زجاج تتمازج فيه ألوان الطيف.

يضم مدرسة قرآنية تتكون من سبعة أقسام، يتخرج منها سنوياً، المئات من حفظة القرآن.

قدم ملك المغرب الراحل الحسن الثاني منبرا كهدية للجزائر قبل افتتاح المسجد (س بركان).

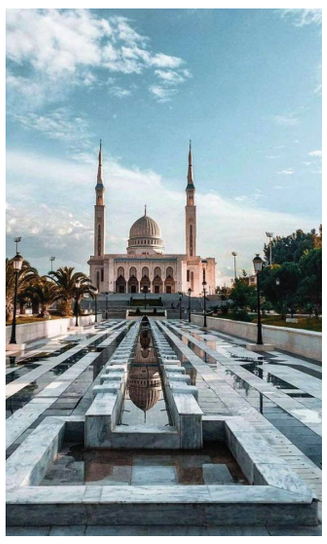

ورشة عمل لمشروع قانون الفنان بالجزائر

تنفيذا لخطة عمل الحكومة واستعدادا لورشة العمل الخاصة بمشروع قانون الفنان، أشرفت وزيرة الثقافة الجزائرية مليكة بن دودة، بمعية كاتب الدولة للإنتاج الثقافي سليم دادة، هذا الأسبوع، على إطلاق أول مشاورة أممية متعددة الأطراف حول وضعية الفنان في ظل أزمة كورونا فيروس، عن طريق تقنية التحاضر المرئي.

المشاورة التي تنخرط في إطار المبادرة الثقافية الأممية «صمود الفن/RésiliArt» المعلنة من قِبل منظمة «اليونسكو» في 15 أبريل 2020، كانت فرصة لتبادل الخبرات بين فنانين وكتاب وفاعلين ثقافيين وخبراء من الجزائر ومن الخارج، وسلطت الضوء على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للفنان والثقافة في البيئة الرقمية (س ب).

الرئيس الجزائري يدعو إلى «الوقف الفوري» لكل الأعمال العدائية عبر العالم

دعا الرئيس الجزائرية « عبد المجيد تبون» خلال القمة الافتراضية لرؤساء وحكومات حركة عدم الانحياز، مجلس الأمن الدولي للاجتماع في اقرب الآجال واعتماد قرار ينادي من خلاله بصفة رسمية إلى الوقف الفوري لكل الأعمال العدائية عبر العالم لاسيما في اليمن وليبيا، دون إغفال الأوضاع في الأراضي التي تعيش تحت الاحتلال كما هو الحال في فلسطين والصحراء الغربية».

من جهة أخرى أكد الرئيس عبد المجيد تبون على ضرورة العمل على إعطاء الفرصة، حيث ما وجدت الصراعات، لكل الفاعلين للعمل من اجل التصدي لجائحة كوفيد 19- و اقترح البداية في التفكير في خطة تسمح بتقليل انعكاسات هذا الوباء على الدول النامية و افريقية .ع.السعيد

توتال الفرنسية : فشلنا في الحصول على حصص أندراكو بالجزائر

صرح باتريك بوياني الرئيس التنفيذي لشركة توتال ، أن شركة أوكسيدنتال أبلغت توتال بأنها لا تستطيع الحصول على أصول أنادارکو (Anadarko) للنفط والغاز في الجزائر. وقال خلال مؤتمر عبر الهاتف مع محللين بعد نشر النتائج الفصلية للمجموعة «أبلغنا الغرب رسميًا أننا لا نستطيع الحصول على الأصول في الجزائر».

الشركة الفرنسية كانت قد أبرمت في ماي 2019 اتفاقية مع شركة أوكسيدنتال بتروليوم الأمريكية لإعادة شراء أصول أنادارکو للنفط والغاز بقيمة 8.8 مليار دولار (8.1 مليار يورو) في الجزائر وغانا و موزمبيق . وفي جنوب أفريقيا ، كجزء من محاولة ويسترن بتروليوم لشراء أنادارکو.

ولكن الجزائر أشارت في ديسمبر إلى أن شركتها العامة سوناطراك ستمارس حقها في الرفض الأول لأصول أنادارکو باستعمال حق الشفعة ، وستشتري حصص الشركة الأمريكية في الجزائر قاطعة بذلك الطريق على شركة توتال الفرنسية. (س ب)

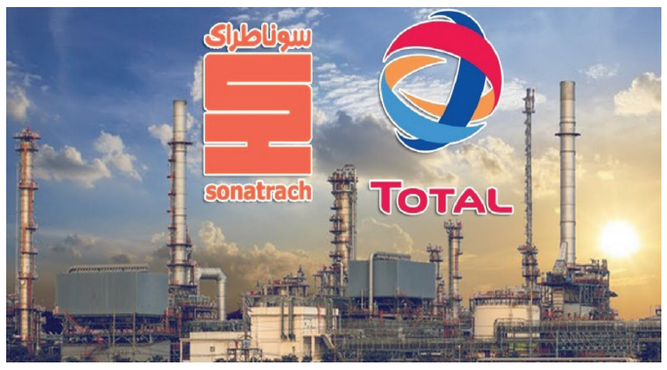

رئاسة الجمهورية تشرع في توزيع المشروع التمهيدي لتعديل الدستور

شرعت مصالح رئاسة الجمهورية في توزيع المشروع التمهيدي لتعديل الدستور على الشخصيات الوطنية والأكاديمية والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والنقابات والمنظمات الطلابية بهدف مناقشته وإثرائه. وأكدت رئاسة الجمهورية من خلال بيان لها أن هذا المشروع هو مجرد مسودة قابلة للتعديل والحذف والزيادة ، ووجهت بأن يجري ذلك في إطار الاحترام التام لإجراءات الوقاية من انتشار جائحة الكورونا.وحسب المقترح، الذي تناقلته وسائل الإعلام المحلية،فإن المشاركة المحتملة للقوات المسلحة الجزائرية في مهمات خارجية لحفظ السلام، أو عمليات متعددة الأطراف، يجب أن تحظى أولاً بموافقة البرلمان.

يذكر أن القوات المسلحة الجزائرية تعد من أقوى الجيش في أفريقيا، وتحتل المركز الثاني بعدد العاملين والمعدات الحديثة، بفضل التعاون مع روسيا وقوى أخرى مثل الصين، والولايات المتحدة في الأعوام الماضية. (س ب)

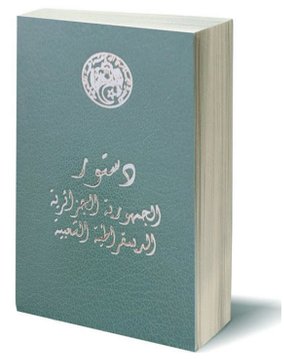

الجزائر والصين علاقة أخوية متميزة

استلمت الجزائر هبة مقدمة من الصين في إطار مكافحة فيروس كورونا «كوفيد- 19» وصلت على متن طائرتين للقوات الجوية الجزائرية العسكرية و المتمثلة في 30 طن من المعدات الطبية بما يفوق «5 ملايين كمامة و 560 ألف من الأقنعة الطبية من نوع FFP2، و100 ألف معدات للكشف و15 ألف نظارات وقائية ومستلزمات وألبسة طبية وقائية». كان في استقبالها الوزير المنتدب المكلف بالصناعة الصيدلانية، لطفي بن باحمد و السفير الصيني لي ليانهي أعرب خلالها الوزير الجزائري بالشكر والعرفان باسم الحكومة والشعب الجزائري الى الحكومة والشعب الصيني و بدوره السفير الصيني أعرب عن اعتزازه بعلاقات الصداقة والأخوة المتميزة» بين البلدين مؤكدا وأنه سيتم «تعزيز التعاون بين البلدين و الوقوف الى جانب الجزائر الى غاية تحقيق الانتصار في مكافحة فيروس كورونا .ع.السعيد

بن باحمد : الجزائر ستصنع كواشف كورونا و سنعمل على تصديرها

صرح باتريك بوياني الرئيس التنفيذي لشركة توتال ، أن شركة أوكسيدنتال أبلغت توتال بأنها لا تستطيع الحصول على أصول أنادارکو (Anadarko) للنفط والغاز في الجزائر. وقال خلال مؤتمر عبر الهاتف مع محللين بعد نشر النتائج الفصلية للمجموعة «أبلغنا الغرب رسميًا أننا لا نستطيع الحصول على الأصول في الجزائر».

الشركة الفرنسية كانت قد أبرمت في ماي 2019 اتفاقية مع شركة أوكسيدنتال بتروليوم الأمريكية لإعادة شراء أصول أنادارکو للنفط والغاز بقيمة 8.8 مليار دولار (8.1 مليار يورو) في الجزائر وغانا و موزمبيق . وفي جنوب أفريقيا ، كجزء من محاولة ويسترن بتروليوم لشراء أنادارکو.

ولكن الجزائر أشارت في ديسمبر إلى أن شركتها العامة سوناطراك ستمارس حقها في الرفض الأول لأصول أنادارکو باستعمال حق الشفعة ، وستشتري حصص الشركة الأمريكية في الجزائر قاطعة بذلك الطريق على شركة توتال الفرنسية.(س ب)

الجزائرية مريم مراد عضوة بالأكاديميا الأمريكية القومية للعلوم

الأسبوع المغاربي: هاسين

يوم 27 أبريل 2020، تم انتخاب الجزائرية مريم مراد عضوة بالأكاديميا القومية المرموقة للعلوم(National Academy of Sciences)، المعروفة اختصارا بـ(NAS). السيدة مريم أستاذة علم المناعة ورئيسة مصلحة مركز مناعة السرطان ومدير معهد المناعة في مستشفى جبل سيناء في نيويورك.

تُكرّم الأكاديميا الأمريكية للعلوم الباحثين من جميع أنحاء العالم اعترافا بمساهماتهم في التقدم بمختلف المجالات، بما في ذلك العلوم التكنولوجية والهندسة والطب. أنشأ هذه الأكاديميا الرئيس أبراهام لينكولن خلال الحرب المدنية الأمريكية عام 1863. ,

ولدت مريم مراد عام 1969 في الجزائر العاصمة؛ وهي ابنة أستاذ أمراض القلب خير الدين مراد وأستاذة التسمم رشيدة شيالي. , تابعت تدريبها الطبي في جامعة الجزائر. في نهاية إقامتها ، أتمت مريم تكوينها في فرنسا قبل السفر إلى جامعة ستانفورد حيث حصلت على درجة الدكتوراه في علم المناعة.

في نيويورك، أنشأت مختبرها للعلاج المناعي والأورام قبل الشروع في البحث في فهم الآليات التي تتحكم في التطور والهوية الوظيفية للخلايا التغصنية والبلاعم وكذلك سلوكها في حالة اختلاف أشكال السرطان والأمراض الالتهابية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews●net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

شيخي : التأريخ الفرنسي يحاول إبعاد مكونات الشخصية الجزائرية

صرح المستشار برئاسة الجمهورية عبد المجيد شيخي أن الجزائر لحد ألان لم تضبط بعد منهجية لتأسيس مدرسة تاريخية جزائرية و أنها مازالت نتخبط في منهجية المدرسة التاريخية فرنسية و لم تخرج منها بعد. وأضاف أيضا أن الجزائر تملك مؤرخون كتبوا في التاريخ لكن لا يذكرون لأنهم كتبوا باللغة العربية و آخرون كتبوا باللغة الفرنسية إلا أنهم كانوا قريبين من المنهجية الفرنسية. كما أكد على أن المنهجية الفرنسية في الجزائر أبعدت العناصر الأساسية في تاريخ الشخصية الجزائرية كونها هي التي وقفت في وجه الاستعمار وقاومته ومكنت الشعب الجزائري من المحافظة على شخصيته والمتمثلة في الدين، اللغة والعادات والتقاليد.

ع. السعيد

وزير الصحة الجزائري : الكمامة إجبارية و الكلوروكين ناجح

اقترح وزير الصحة الجزائري بن بوزيد ان يصبح ارتداء الكمامة إجباري على الجميع مثل حزام الأمان بالسيارة لتجنب العدوى الهوائية و قال في هذا الخصوص « شخصيا أرجو أن تصبح الكمامة كحزام الأمان في السيارة يدفع من لا يضعها غرامة «كما ارجع تسجيل ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا إلى ارتفاع عدد المخابر عبر مختلف الولايات،و بسبب زادت حركة المواطنين خلال شهر رمضان.

كما أكد الوزير على أن الوضع متحكم فيه ويتجلى ذلك من خلال انخفاض عدد الوفيات و نجاح العلاج المطبق بروتوكول الكرولوكين الذي أعطى نتائج جيدة، ولا يتعلق الأمر بعدد الإصابات قائلا :» إن التحكم في كورونا يقاس بتراجع عدد الوفيات وليس بزيادة عدد الحالات المؤكدة» كما أكد على توفر هذا الدواء بالمخزون الوطني.

ع. السعيد

الإتحاد العام للجزائريين بالمهجر: ضرورة تكييف المادة 51

حول المادة51 من الدستور، التي تمنع مزدوجي الجنسية من تولي مناصب عليا في البلاد، أدلى رئيس الإتحاد العام للجزائريين بالمهجر، والمنسق العام للمنتدي العالمي للجالية الجزائرية قيد التأسيس سعيد بن رقية بجملة من الملاحظات أبرز فيها تحفظاته عن الطابع الإقصائي لهذه المادة.

قدم ذلك في تدوينة على جداره بالفايسبوك. واعتبر إقرارها في التعديل الدستوري عام 2008م، «لم يكن من أجل المصلحة العليا للوطن وإنما من أجل منافع سياسية ضيقة»، كما أن دسترها، وفق رأيه «لم يكن له أثر في الميدان حيث العديد من المسؤولين السامين في الدولة وبدرجة وزراء من ذوي الجنسية المزدوجة لم بمسهم الإقصاء وواصلو مهامهم إلي غاية التغيير الحكومي الأخير». ودعا إلى «تكييف هذه المادة أو إضافة مواد ثانوية ملحقة تحفظ حق وطنيي وشرفاء الوطن وعدم إقصائهم في المشاركة السياسية وفي تولي المناصب من أجل الإستفادة من كفاءاتهم وخبرتهم في التنمية وبناء الدولة الجزائرية علي حساب الخونة والعملاء والمشبوهين سياسيا وهو الشق الإيجابي في تطبيق هذه المادة التي أثارت الجدل».

التفزيون الجزائري يتدعم بخلية للبحث والاستشراف

أشرف المدير العام للتلفزيون ، أحمد بن صبان، على تنصيب «خلية للبحث والاستشراف»، مهمتها انجاز البحوث والدراسات، والتفكير في طرق و مناهج تطوير العمل الإعلامي والبرامجي داخل التلفزيون، بالإضافة إلى مرافقة دعم التكوين و مسايرة التطور العلمي والمعرفي الحاصل في العالم بشأن التلفزيون. تقوم الخلية أيضا بدور استشاري، وترافق مختلف الأعمال والخطوات التي يقوم بها التلفزيون، وذلك بهدف تطوير الأداء وتحسين البرامج التي يقدمها التلفزيون العمومي للمشاهدين شكلا ومضمونا.

تتكون الخلية من الصحفيات و الصحفيين العاملين في التلفزيون الجزائري والحاصلين على شهادة الدكتوراه، أو المسجلين لنيل ذات الشهادة، وعددهم عشرة. وشرعت الخلية فور تنصيبها في إعداد قانونها الداخلي وخطة عملها على المدى القريب والبعيد. وثمن أعضاء اللجنة هذه الخطوة، وهي الأولى من نوعها في تاريخ التلفزيون العمومي، واعتبروا ذاك «التفاتة طيبة للاستثمار في الكفاءات للسمو بمستوى أداء التلفزيون».

رفع معاشات ومنح المتقاعدين الجزائريين

كشفت الحكومة الجزائرية أنه سيتم رفع معاشات ومنح المتقاعدين الجزائريين بعنوان سنة 2020 بنسبة تتراوح ما بين 2 و 7 بالمائة، ابتداء من الفاتح مايو الجاري، حسب ما أفاد به بيان لوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

حيث جاء في البيان بخصوص التثمين السنوي لمعاشات ومنح التقاعد بعنوان سنة 2020 انه «في إطار رفع وتحسين القدرة الشرائية للمتقاعدين، قررت الحكومة تثمين معاشات ومنح التقاعد بعنوان سنة 2020، بنسبة تتراوح من 2 بالمائة الى 7 بالمائة، وذلك ابتداء من الفاتح مايو 2020».

وأضاف البيان أن هذه الزيادات «ستتم حسب معدلات متفاوتة تأخذ بعين الاعتبار المبلغ الإجمالي لمعاشات ومنح التقاعد، و تراعي هذه الزيادات المعاشات والمنح الضعيفة بصورة خاصة».

وتكون هذه الزيادة بـ 07 بالمائة بالنسبة للمعاشات والمنح التي تقل أو تساوي 20.000 دج،

وبـ 04 بالمائة بالنسبة للمعاشات والمنح التي تفوق 20.000 دج و تساوي 50.000 دج ،

وبـ 03 بالمائة بالنسبة للمعاشات والمنح التي تفوق 50.000 دج وتساوي 80.000 دج

وبـ 02 بالمائة بالنسبة للمعاشات والمنح التي تفوق 80.000 دج».

و أشار ذات المصدر الى أنه «سيتم صب هذه الزيادات ابتداء من شهر جوان 2020 مع احتساب شهر ماي بأثر رجعي». ع. السعيد

بلمداح نورالدين: خرجنا من عنق الزجاجة بوجود رئيس منتخب

يتحدث النائب البرلماني عن الجالية الجزائرية بلمداح نورالدين في حواره للأسبوع ألمغاربي عن الجالية الجزائرية والمجهودات التي قامت بها الدولة الجزائرية لإجلاء رعاياها من جميع أنحاء دول العالم جراء انتشار وباء كرونا.

أجرى الحوار: علي بوعوينة السعيد

الأسبوع المغاربي: لو اجتاح وباء كورونا العالم والجزائر لم تنتخب رئيسا، كيف كنت تتصور وضع الجالية الجزائرية ؟

كان طبعا سيكون الوضع أصعب وأخطر على ما هو عليه اليوم ، خاصة لمحدودية صلاحيات رئيس الدولة «عبد القادر بن صالح» الذي تم تعيينه طبقا للدستور الجزائري، والحمد لله أننا خرجنا من عنق تلك الزجاجة ولدينا الآن رئيس منتخب «عبد المجيد تبون» يمارس كل صلاحياته كاملة.

الأسبوع المغاربي : كيف تقيم عملية إجلاء الدولة الجزائرية لرعاياها عبر دول العالم ؟

ما فعلته الدولة الجزائرية مع جزء من مواطنيها العالقين لم تفعله أي دولة أخرى، وجاحد من ينكر ذلك، تذاكر مجانية لكل من ليس له تذكرة وحجر صحي 14 يوم في فنادق فاخرة لما يقارب 11 ألف شخص، ولكن للأسف عدد العالقين كبير جدا وفاق التصورات.

الآن بقي العمل على إعادة من تبقى من العالقين في أقرب وقت، فهناك حالات إنسانية تستدعي نقلهم سريعاً وأذكر مثلا عائلات معيلهم عالق بالخارج وشخص اتصل بي وكان للتو خارجًا من المستشفى والطبيب قال له «حياتك في خطر وبقي لك أيام معدودات» وهو مصاب بالمرض الخبيث وقال لي «أريد أن أحضن أولادي الصغار قبل وفاتي».

دون أن ننسى أن هناك الكثير من الجالية الجزائرية تخلت عنهم دول إقامتهم و لم تحرك ساكنا و إن فعلت كان ذلك مقابل تذاكر خيالية فمثلا ألمانيا تذكرة عودة فقط ¤320 وأمريكا 1200$

الأسبوع المغاربي: ما هي التسهيلات والصلاحيات التي يمكن أن تقدمها لكم السلطة الحالية للوقوف على أمور الجالية أم أن ما تملكونه كاف لذلك ؟

أنتمي للهيئة التشريعية وأقوم بدوري كنائب مشرّع و شرّعت أكبر عدد من مواد قانونية للجالية في تاريخ البرلمان الجزائري.

ومنها مثلا قانون نقل جثامين الجالية الى الجزائر أما بالنسبة للصلاحيات التي نملكها هي غير كافية ننتظر توسيعها في الدستور الجديد وتعديل قوانين أخرى ومن بين المطالب التي سأقترحها هو الحق في الوصول إلى المعلومة والحصول على رد من قبل الحكومة في أجل اقصاه اسبوعين.

الأسبوع المغاربي: أيهما أولى من المطالب التالية: توفير مكاتب الصرف لتحويل العملة أم المطالبة بتخفيض التسعيرات المعتمدة من الخطوط الجوية الجزائرية ؟

لا يمكن الفصل بين هذين الطلبين ولا بد من توفيرهم الاثنين، فالدولة من حقها أن تحافظ على العملة الصعبة و ذلك بخروجها من اقتصاد ريع البترول واعتمادها على السياحة في إدخال العملة الصعبة للبلاد وعليها تسوية وضعية السوق السوداء وبطبع على شركة الخطوط الجوية الجزائرية مراجعة أسعارها وتخفيضها كونها تتعب كهل الجالية.

الأسبوع المغاربي: بعد حراك 22 فيفري وانتخاب رئيس جمهورية بعد حكم النظام السابق الذي دام 20سنة، هل يفكر هؤلاء «الحراقة» في العودة لأرض الوطن ؟ ما هي الأسباب التي دفعتهم للتفكير للعودة للوطن ؟

أكيد فيه الكثير من الشباب يريدون العودة للجزائر الآن وبالخصوص في هذه الفترة بذات بعد أن تم محاصرتهم بسبب هذا الوباء وهم بلا عمل وأصبحت حياتهم مهددة وبطبيعة الحال الجزائر لن تتخلى عليهم وعلى رئيسها السلطات الدبلوماسية التي ستعمل على تسهيل عودتهم إلى عائلاتهم وبلادهم.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

المغرب: عجز الميزان التجاري ناهز 49.1 مليار درهم

إعداد: يحيى بن الطاهر

ناهز عجز الميزان التجاري المغربي الـ 49.1 مليار درهم، ما يساهم من تفاقم وضعية التجارة الخارجية للمغرب بسبب تداعيات جائحة كورونا التي بدا أنها أثرت سلبا بشكل كبير على أداء الآلة التصديرية للبلاد، منذ فرض حالة الطوارئ الصحية وما صاحبها من شلل لحركة المصانع وتعطيل لمعظم القطاعات التصديرية، ما تسبب في تعميق هوة عجز الميزان التجاري الذي ناهز 49.1 مليار درهم خلال 3 أشهر عوض 47 مليار درهم خلال الفترة نفسها من السنة الماضية، حسب ما أفاده «مكتب الصرف» المغربي في نشرة إحصائية له حول المؤشرات الشهرية للمبادلات الخارجية لشهر مارس 2020.

وأوضحت ذات النشرة، أن الصادرات المغربية تراجعت بأزيد من 8 ملايير و112 مليون درهم مقارنة مع مستواها خلال نفس الفترة من العام الماضي، لتستقر عند حدود 68 مليار درهم عوض 76 مليار درهم المسجلة في مارس من العام الماضي.

وتسبب تعطل الأنشطة في كبريات الشركات الصناعية منذ بداية الحجر في تراجع كبير في صادرات صناعة السيارات التي هبطت ب 36.3 في المائة بحوالي 5.9 مليار درهم من المداخيل معظمها سجل قبل بداية حالة الطوارئ الصحية، عوض 9.4 مليار درهم السجلة في مارس 2019، كما تراجعت صادرات الأسلاك الكهربائية للسيارات بمعدل 27.8 في المائة عن مستواها العادي، وهبطت صادرات المكونات الداخلية للسيارات ومقاعدها ب 13 في المائة، وهو ما أثر على إجمالي صادرات قطاع صناعة السيارات التي نزلت ب 25 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وسجلت صادرات الفوسفاط ومشتقاته عند متم شهر مارس تراجعا بأزيد من 568 مليون درهم لتستقر في حدود 11 مليار درهم عوض 11.5 مليار درهم في مارس 2019، أي بمعدل ناقص 5 في المائة مقارنة مع مستواه خلال نفس الفترة من العام الماضي، كما هبطت صادرات صناعة مكونات الطائرات ب 809 ماليني درهم، أي، ناقص 19.2 في المائة مستقرة عند 3.4 مليار درهم بدل 4.2 مليار درهم.

ولم تسلم صادرات المنتوجات الفلاحية والصناعات الغذائية من هذا التراجع، حيث هبطت هي الأخرى بحوالي 513 مليون درهم مسجلة أقل من 20 مليار درهم من المداخيل .. وفقدت صادرات النسيج والألبسة 657 مليون درهم من مداخيلها مقارنة بالعام الماضي بصادرات إجمالية لم تتجاوز 8.7 مليار درهم متراجعة بمعدل 7 في المائة، بسبب انكماش مبيعات الملابس الجاهزة نحو الخارج، خصوصا بعد إعلان تدابير الطوارئ الصحية .وهبطت صادرات قطاع الكهرباء ب 20 في المائة لتفقد حوالي 439 مليون درهم من قيمتها مقارنة بالعام الماضي، حيث لم تتجاوز مبيعاتها 1.8 مليون درهم بدل مليار و2.2 مليون درهم من قبل.

ومقابل هذا المنحى التنازلي في مجمل القطاعات التصديرية للبالد، شهدت أغلب الواردات بدورها تراجعا ملحوظا حيث كلفت في 3 أشهر حوالي 117.3 مليار درهم عوض 123.6 مليار درهم، أي ناقص 6.3 مليار درهم مقارنة مع العام الماضي، وقد تأثرت بشكل رئيسي من زيادة الفاتورة الغذائية التي ارتفعت إلى أزيد من 14.5 مليار درهم، بمعدل 13.6 في المائة، بسبب واردات الحبوب وخاصة القمح والشعير والذرة .وساهم تراجع أسعار النفط في السوق الدولي في تخفيف فاتورة المحروقات التي سجلت انخفاضا بحوالي 884 مليون درهم لتستقر إجمالا عند حدود 17.5 مليار درهم .وكلفت واردات الغازوال وحدها ما يناهز 8.2 مليار درهم منخفضة بحوالي 10.7 في المائة مقارنة مع مستواها في العام الماضي.

إلى ذلك أفاد مكتب الصرف بأن تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج تراجعت ب 725 مليون درهم مقارنة مع مستواها في العام الماضي، حيث سجلت على العموم 14.5 مليار درهم بدل 15.25 في مارس من العام الماضي .ويرتقب أن تزداد هذه المؤشرات تفاقما خلال شهري مارس وأبريل بسبب استمرار تدابير الحجر الصحي حيث يرتقب أن تظهر تداعيات الأزمة الوبائية على القدرة التصديرية للمغرب بشكل أكثر حدة، مقارنة مع إحصائيات الربع الأول من العام، التي خفف من حدتها الأداء الطبيعي للصادرات خلال شهري يناير وفبراير ما قبل الأزمة .

أمير مغربي يعوض طفلا دهس فرنسي قطيع غنمه

في إلتفاتة إنسانية لقيت إستحسان المغاربة، عوض الأمير مولاي رشيد «الاخ الأصغر للملك محمد السادس»، الطفل الراعي الذي دهس فرنسي غنمه، بقطيع من النوع الممتاز .ونقلت مصادر إعلامية، أن الأمير، أهدى عائلة الطفل، قطيعا من الأغنام، من الصنف الممتاز، تعويضا لها عن القطيع الذي ضاع منها .وكان مواطن فرنسي مقيم قرب ضواحي المحمدية» بين الرباط والدار البيضاء» قد عمد إلى دهس قطيع غنم كان يرعاه طفل، بدعوى أن القطيع اقتحم أرضا في ملكيته، كما قام بتهديد الطفل بدهسه أيضا، وقد تمت متابعة المواطن الفرنسي في حالة اعتقال من طرف النيابة العامة. (ع ا)

عالقون مغاربة ينظمون وقفة أمام القنصليات

أعلن المغاربة العالقون ببلدان العالم، عزمهم تنظيم وقفات احتجاجية إنذارية أمام القنصليات المغربية بمختلف دول العالم، وذلك يوم الإثنين 11 مايو 2020 ابتداء من الساعة الواحدة بعد الزوال. ودعت لجن تمثلهم جميع العالقين والعالقات إلى الالتحاق بالقنصليات القريبة منهم، وبرر العالقون في بيان لهم هذا الاجراء التصعيدي، بالتأزم المتزايد لوضعهم المادي والمعنوي، وبعد صبر طال لشهرين دون أن تحدد الحكومة المغربية أي تاريخ للشروع في الترحيل، وبعد فقدان الأمل في قيام هذه الحكومة بترحيل مواطنيها إلى وطنهم كما فعلت كل دول العالم .وحمّل العالقون مسؤولية وضعهم «اللاإنساني» وما قد ينجم عنه من تداعيات مأساوية على حياتهم ونفسيتهم ووضعهم المهني والاجتماعي للحكومة المغربية. وطالبوا مجلس النواب المغربي ،كمؤسسة لها حق الرقابة على العمل الحكومي أن تمارس صلاحياتها لحث الحكومة على تحمل مسؤولياتها وترحيل العالقين في أقرب وقت .

كما ناشدوا، كل القوى الحية من جمعيات حقوقية وأحزاب سياسية أن «تهب لشجب هذا الموقف الاستثنائي الذي اتخذته الحكومة إزاء 22000 من مواطنيها دون أسباب واضحة، مقنعة ومعقولة».

أوقفت المصالح الأمنية المغربية بمدينة كليميم» جنوب المغرب»شخص ينتحل صفة «راقي شرعي»، بعد بلاغات من نساء من عدة مدن مغربية وفي دول عربية، قام ابتزازهن. و كان المشتبه به، يطالب ضحاياه من النساء من المغرب والخارج بمبالغ مالية تحت تهديد بنشر صورهن. وتم المشتبه به في الاعتقال الاحتياطي لاستكمال البحث معه.

فيس بوك ...حسابات ايرانية استهدفت دول مغاربية

فيس بوك ...حسابات ايرانية استهدفت دول مغاربية (15)

أزال موقع فيس بوك، "118 صفحة و389 حسابًا و 27 مجموعة و 6 حسابات انستغرام، وذكر بلاغ لموقع فيس بوك أن « هذا النشاط نشأ في إيران وركز على مجموعة واسعة من البلدان على مستوى العالم بما في ذلك الجزائر وبنغلاديش والبوسنة وغانا وليبيا وموريتانيا والمغرب ونيجيريا والسنغال وسيراليون والصومال والسودان وتنزانيا وتونس والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وزيمبابوي» وربطت تحقيقات الموقع، هذا

النشاط بهيئة إذاعة جمهورية إيران الإسلامية، واعتبر «هذه الشبكة جزء من تحقيقات الداخلية في السلوك غير الصحيح المنسق المشتبه به، والذي يستند جزئيًا إلى بعض الروابط إلى عمليات الإزالة السابقة". واستخدمت هيئة الإذاعة الحكومية الإيرانية، حسب موقع فيس بوك» المئات من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المزيفة لنشر رسائل مؤيدة لإيران على الإنترنت بشكل سري منذ عام 2011 على الأقل، مستهدفة الناخبين في دول من بينها بريطانيا والولايات المتحدة، وذلك بحسب موقع TOI الهندى.

وفي تقرير شهري عن الحسابات التي تم تعليقها بسبب ما يسمى "السلوك الزائف المنسق"، قال فيس بوك أنه أزال ثماني شبكات في الأسابيع الأخيرة، بما في ذلك شبكة لها روابط مع هيئة إذاعة جمهورية إيران الإسلامية .

تونس

تونس: هكذا يمكن للمؤسسات المتضررة من تداعيات الكورونا والانتفاع بمساعدة الدولة

حول المؤسسات المتضررة من تداعيات انتشار وباء فيروس الكورونا كوفيد 19 وشروط الانتفاع بالإجراءات الجبائية والمالية الواردة في مرسوم رئيس الحكومة عدد 6 لسنة 2020 المؤرخ في 16 أفريل 2020، نشر موقع ليدرز كل التفاصيل المتعلقة بالموضوع: مقاييس تعريف المؤسسات المتضررة وشروط انتفاعها، وخط الاعتماد المخصص لإعادة تمويل قروض إعادة الجدولة المسندة من قبل البنوك وإحداث لجنة الإحاطة ودعم المؤسسات المتضررة.

وضم هذا القانون 13 فصلا، وقد نص الفصل 3 من فصول المقاييس، أن الانتفاع يستوجب بأحكام مرسوم رئيس الحكومة وأن تتوفر في المؤسسات المعنية الشروط التالية:

– أن لا تكون متوقفة عن النشاط قبل موفى فيفري 2020. عدد 40 الرائد الرسمي للجمهورية التونسية 8 ماي 2020 صفحة 1083 ؛

– أن لا تكون خاضعة لإجراءات التسوية القضائية في إطار القانون عدد 36 لسنة 2016 المؤرخ في 29 أفريل 2016 المتعلق بالإجراءات الجماعية؛

– أن لا تقل نسبة التراجع في رقم معاملاتها خلال شهر مارس من سنة 2020 عن 25 %مقارنة بشهر مارس من سنة 2019 أو عن 40 %خلال شهر أفريل من سنة 2020 مقارنة بشهر أفريل من سنة 2019 وأن يكون هذا التراجع مرتبط مباشرة بالوضع الاستثنائي الناتج عن تفشي فيروس كورونا «كوفيد- 19 .» وتُحتسب نسبة التراجع للمؤسسات المحدثة بعد شهر مارس 2019 أو أفريل 2019 على أساس رقم المعاملات المسجل خلال شهر مارس من سنة 2020 أو أفريل من سنة 2020 مقارنة بمعدل رقم معاملاتها خلال الأشهر السابقة. – أن تحافظ على كل أعوانها القارين أو المرتبطين بعقود شغل محددة المدة ونافذة في تاريخ دخول مرسوم رئيس الحكومة عدد 6 لسنة 2020 المؤرخ في 16 أفريل 2020 المشار إليه أعلاه حيز النفاذ وذلك في حدود المدة المتبقية من العقد ما لم يكن هناك تجديد صريح أو ضمني للعقد، وذلك باستثناء الوضعيات المتعلقة بانتهاء العلاقة الشغلية لأسباب قانونية أو في إطار الإحالة على التقاعد المبكر طبقا للتشريع الجاري به العمل، ومع مراعاة مرسوم رئيس الحكومة عدد 2 لسنة 2020 المؤرخ في 14 أفريل 2020 المشار إليه أعلاه. – أن تكون قد تولت إيداع كل تصاريحها الجبائية التي حل أجلها في موفى فيفري 2020.

5 مغارب نيوز
العدد (الخامس) ــ الثلاثاء 12 / 5 / 2020
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

أحزاب سياسية ترفض أي نشاط أجنبي بالأراضي التونسية

طالبت أحزاب التيار الشعبي وحزب العمال والحزب الاشتراكي وحركة البعث وحركة تونس إلى الامام وحزب القطب، بموقف واضح في رفض التواجد العسكري الأجنبي في المنطقة.

وجاء ذلك على خلفية، هبوط طائرة تركية في ساعة متأخرة من ليلة الخميس 7 ماي في مطار جربة جرجيس بالجنوب التونسي.

وعبّرت الأحزاب في بيان لها، عن رفضها المطلق «لأيّ نشاط تركي على الأراضي التونسية» لدعم ما أسمته بـ»المليشيات والإرهابيين وتصدير المرتزقة» للشقيقة ليبيا.وطالبت رئيس الجمهورية بموقف واضح من محاولات تركيا التواجد العسكري سواء بشكل غير مباشر من خلال جلب المرتزقة من سوريا أو بشكل مباشر لما يشكّله هذا الأمر من خطورة كبيرة على الأمن والسلم الاقليميين، وأدانت كلّ محاولة للزجّ بتونس في لعبة المحاور الإقليمية مهما كانت على حساب أمنها القومي وعلى حساب أمن واستقرار الشعب الليبي ودماء أبنائه، وفق نص البيان.وكانت رئاسة الجمهورية أفادت في بلاغ أصدرته في وقت متأخر من مساء الخميس، بأنها سمحت بنزول طائرة تركية محملة بمساعدات طبية بمطار جربة جرجيس الدولي شرط أن يتم تسليم ما بها من مساعدات موجهة إلى الأشقاء في ليبيا إلى السلطات التونسية (أمن وديوانة) شرط أن تتولى السلطات التونسية وحدها دون غيرها إيصالها إلى معبر راس جدير ليتسلمها الجانب الليبي.

تونس: استنكار التهديدات التي طالت عبير موسي

أعرب حزب قلب تونس، يوم الأحد 10 ماي 2020، عن استنكاره الشديد للتهديدات العديدة بالاغتيال التي تلقتها رئيسة الحزب الدستوري الحر والنائب بالبرلمان عبير موسي والتي أبلغتها إيّاها رسميا السلط الأمنيّة.

وشدد حزب قلب تونس، في بيان له، على رفضه القاطع لهذه الممارسات الخارجة عن القانون -مهما كان مصدرها- والتي تريد أن تعود بالساحة السياسية الوطنية إلى مربّع التكفير والإرهاب وتهدّد السلم والأمن العامّ.وعبّر عن تضامنه ومساندته الكاملة لعبير موسي ويطالب السلط المعنيّة بالحرص على حمايتها وضمان سلامتها وعائلتها، مطالبا بالإسراع في فتح بحث لكشف الجهات القائمة وراء هذه التهديدات ومقاضاتها.وعبّرت رئاسة مجلس النواب في بيان عن «تضامنها الكامل» مع النائب عبير موسي، داعية الجهات المختصة لفتح تحقيق وتوفير الحماية اللازمة والسهر على سلامتها، وفق نصّ البيان.

وأكّد البيان «أن الإجرام الإرهابي يتآمر على شعبنا في الوقت الذي تواجه فيه المجموعة الوطنية موحّدة تحديات جساما أمام جائحة الكورونا، بهدف ارباك الجهود وتشتيتها، وهو أمر لن يناله أعداء الدين والوطن.» وأبدت رئاسة مجلس النواب «تمسّكها بالوحدة الوطنية والروح العالية من التضامن ونكران الذات الذي عبّرت عنه كل الكتل والأحزاب والتيارات والقوى الوطنية والمجتمع المدني، وتُعتبر هذه الوحدة صمّام الأمان لمواجهة كل التحديات وتحقيق الانتصارات.»

ليبيا

المحجوب: تركيا تسعى للسيطرة على الوطية من خلال المليشيات والوفاق تُموّل

قال آمر التوجيه المعنوي بالجيش الليبي خالد المحجوب، إن «تركيا تسعى من خلال المليشيات والمرتزقة والجماعات الإرهابية التابعة للسراج للسيطرة علي قاعدة «عقبة بن نافع «العسكرية بمنطقة الوطية، وأن دور حكومة السراج هو توفير الدعم المالي الذي تحتاجه المليشيات من مقدرات الشعب الليبي»، وفق قوله.

وأضاف المحجوب، في تصريحات لـ «العين الإخبارية»، الأحد، أن «كل الهجمات التركية التي باءت بالفشل على القاعدة تستخدم فيه مئات العربات العسكرية بإسناد من الطيران المسير الذي نفذ آخر مرة أكثر من 24 غارة جوية بهدف السيطرة على القاعدة ثم الهجوم علي الرجبان والزنتان معا قرب الحدود التونسية»، وفق قوله.

وأشار المحجوب، إلى أن «قوات الجيش الليبي تقود المعارك بكل حنكة عسكرية وبخطط وتكتيك عسكري منظم، وتعلم متي تتقدم ومتي ننسحب ومتي تهاجم العدو، ولا تتلقى إملاءات خارجية على عكس المليشيات التي تأتمر بأوامر من خارج الوطن وعبر الحدود لتطبيق مشروع تركي الهدف منه السيطرة علي مقدرات الشعب الليبي»، وفق قوله.

وأشار آمر التوجيه المعنوي، إلى أن أحياء الحي الإسلامي والهضبة وصلاح الدين وغوط الشعال والجمهورية على صفيح ساخن للالتحام مع القوات المسلحة وسط تراجع المليشيات المستمر بجميع المحاور». وأكد، أن أهالي العاصمة طرابلس في انتظار دخول قوات الجيش الليبي إلى المدينة للالتحام معها والقضاء على المليشيات.

وفاة رئيس جهاز المخابرات إثر نوبة قلبية

أعلن المجلس لحكومة الوفاق فائز السراج وفاة رئيس جهاز المخابرات المكلف عبد القادر التهامي أمس السبت إثر نوبة قلبية مفاجئة.

وقدم المجلس تعازيه لأسرة التهامي وأهالي منطقة أقار الشاطئ وزملاء الفقيد.

وكان التهامي ضابطا في جهاز الأمن الخارجي قبل سقوط الدولة ثم عاد للحياة السياسية بعد 6 سنوات من سقوط البلاد حيث عُين مديرا للمركز الوطني لمكافحة الهجرة غير الشرعية، وبعدها تم تكليفه برئاسة المخابرات العامة لحكومة الوفاق الوطني الليبية منذ أبريل 2017، حتى مايو 2020.

موريتانيا

موريتانيا تدعو شركاءها لدعمها في مواجهة الآثار السلبية لجائحة كورونا

ترأس وزير الاقتصاد والصناعة الموريتاني، عبد العزيز ولد الداهي، بمقر الوزارة بنواكشوط اجتماعا، قدّم فيها عرضا تناول الخطوط العريضة للخطة الوطنية المتعددة القطاعات للتصدي لوباء كورونا، وذلك بحضور الشركاء ممثلي المانحين والشركاء الفنيين والماليين المقيمين في موريتانيا.

وقال الوزير خلال الاجتماع، إن العالم مازال يعيش التداعيات الاقتصادية لهذه الجائحة ما يستدعي إعادة ترتيب الأولويات بما يضمن تخفيف التأثيرات السلبية للجائحة على الظروف المعيشية للمواطنين وعلى الاقتصاد الوطني. وأضاف أن الاقتصاد الوطني يشهد ركودا نسبته 2 في المائة مشيرا إلى أنه قبل حدوث الأزمة كانت البلاد تخطط لنمو اقتصادي بنسبة 3.6 في المائة برسم عام 2020.

وأكد الوزير أن نسبة النمو مع انتهاء العام الحالي ستشهد تراجعا بحوالي 8 نقاط مئوية مقارنة بما كان مخططا له قبل الأزمة، مبينا أن العجز في الميزانية سيتصاعد إلى مستوى يناهز 5 في المائة من الناتج الوطني الخام في حين كانت الدولة تنتظر تسجيل فائض في الميزانية في توقعات ما قبل الأزمة.

وقال وزير الاقتصاد والصناعة، إن بلادنا تعول على مساهمة شركائها في تمويل هذه الخطة التي تبلغ كلفتها الإجمالية 643 مليون دولار، أي ما يربو على 24 مليار أوقية جديدة، موضحا أن موريتانيا تتطلع إلى مواكبة المانحين لهذه الخطة حتى تحقق النتائج المتوخاة ورائها، علما أن الدولة تكفلت بجهدها الخاص بما يزيد على 25 في المائة من هذا المبلغ.وكانت موريتانيا أطلقت حزمة مساعدات للتخفيف من وطأة جائحة كورونا مع تأثر شرائح واسعة من المجتمع من التداعيات الاقتصادية السلبية لهذا الوباء. ومن الإجراءات التي اتخذتها تخصيص 25 مليار أوقية حوالي (90 مليون دولار) للحد من انتشار البواء. وتحمل الدولة لكافة الضرائب والرسوم الجمركية على القمح والزيوت والحليب المجفف والخضروات والفواكه، طيلة ما تبقى من السنة واعفاء العائلات الفقيرة من فاتورة الماء الكهرباء لشهرين، إضافة لتخصيص اعانات مالية وتوزيع مواد غذائية على سكان الأحياء الهشة. س الخليفه

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغارب وغرب أفريقيا....الماضي والمستقبل

الأسبوع المغاربي: على الأنصاري

شهدت تجارة القوافل رواجا بين بلدان المغارب وبلدان غرب أفريقيا «السودان قديما»، وكانت من أزهى عصور التجارة والثقافة والفكر والتلاقح الثقافي والديني.

وشكلت القوافل الصحراوية ،المنطلقة من تونس وتلمسان وفاس واغدامس و.....، شريانا لتبادل السلع والثقافة والفكر والعادات والتقاليد، بل بفضلها انتشر الدين الاسلامي ليصبح الديانة الرئيسية والأولى في هذه البلدان، إضافة الى الطرق الصوفية وزواياها التي أصبحت حاضنة للعلم الديني وناشرة لتعاليمه.

كما لعبت هذه القوافل التجارية دورا مهما في تكوين حواضر جديدة، ذات مميزات وتقاليد خاصة، على سبيل المثال مدن شنقيط وتومبوكتو وكانو واكدز وجني وغيرها.

فهذه الحواضر كانت في بداية نشأتها مجرد محطات لراحة القوافل، أو ملتقى لقوافل الجنوب والشمال، قبل أن تتحول إلى مدن ذات صيت حضاري وثقافي وتجاري كبير، تتميز بالتنوع الثقافي والديني والتعايش والتعاون والتسامح بفضل تمازج حضارة المغارب المتنوعة، بتقاليد وقيم بلدان السودان الأفريقي الأصيلة.

هذا التمازج والتلاقح والتعايش، شكل لقرون، نموذجا حضاريا فريدا، كان العشرات من المستكشفين والرحالة تواقين لمعايشته والاطلاع عليه ودراسته والاستفادة منه، بل منهم من دفع حياته ثمنا لمغامرته في سبيل الوصول لهذا النموذج حيا معاشا على الأرض.

يؤكد المؤرخون ،بأن القوى الاستعمارية الأوروبية في بداية غزوها لغرب افريقيا، كانت حريصة على قطع شريان التواصل بين المغارب وغرب افريقيا ، والمتمثل في قوافل الصحراء بأبعادها المختلفة، ورغم نجاحها في مسعاها، الا ان الامتداد الحضاري المغاربي في غرب افريقيا اصبح واقعا على الارض لا يمكن محو آثاره الانسانية والثقافية والدينية والحضارية.

نستذكر ذلك اليوم، ونحن نعيش مرحلة اخرى، وتحولات كبرى على المستوى السياسي والاقتصادي وغيرها، تحولات تؤسس لفرص كثيرة وكبيرة ومحفزة لبلدان المغرب العربي من اجل استجماع امرها و العودة الى لتأتير في محيط جغرافي واقليمي وقاري ،هي السباقة تاريخيا لإستكشافه وربطه بها منذ آلاف السنيين.

هناك من يسعى لبناء قواعد التعامل مع هذا المحيط ،نظرا لما يستشف المستقبل من اهمية له، وهناك من يؤهل ارتباطاته معه ،فيما يكفي المغارب استئناف ما انقطع من تواصل وترابط واحياء الماضي مع هذا الفضاء الاقتصادي والاستراتيجي الواعد.

كل المقومات تجعل من فرص تقوية بلدان المغرب العربي لعلاقاتها مع غرب افريقيا، متاحة وواعدة وطموحة ، ما ينقص فقط هو الاستراتيجية الجامعة والرؤية الجماعية .

هناك امتداد ديني وتقارب لغوي وثقافي وتاريخ من الترابط الفكري والتجاري، وتكامل تجاري « ننتج ما يحتاجون ويصدرون ما نحتاج»، اضف الى ذلك كون المغارب صلة وصل بين غرب افريقيا خاصة وافريقيا عامة، وما وراء المتوسط.

فماذا ينتظرون؟ ولم لا تجمع المصالح والمستقبل ما « شتته» السياسة؟

مذكرة تفاهم لتدعيم فرص الاستثمار بين رواندا والمغرب وإفريقيا

الأسبوع المغاربي: منذ الزيارات الرسمية التي جمعت الملك محمد السادس ورئيس رواندا بول كاغامي سنة 2016، عرفت العلاقات الثنائية بين المغرب ورواندا، نقطة تحول رئيسية. وفي هذا السياق، وقع القطب المالي للدار البيضاء، وشركة رواندا فينونس ليميتيد مذكرة تفاهم لتدعيم فرص الاستثمار بين رواندا والمغرب وإفريقيا، وتعزيز تعاون طويل الأجل بين البلدين. وسيوفر هذا الاتفاق بين الطرفين منصة من أجل أفضل الممارسات، كما سيعمل من خلاله القطب المالي للدار البيضاء على دعم تطوير المركز المالي الدولي في كيغالي.

وتحظى المملكة المغربية بموقع استراتيجي ما بين أوروبا وأفريقيا، بالإضافة إلى أساسيات متينة لاقتصاد الكلي، وبنية تحتية ذات مستوى عالمي، كل هذه الأمور تُوفر منصة اختيار جيدة للتجارة الخارجية. ومع اتفاقيات التجارة الحرة التي تغطي 55 دولة، فإن المغرب يتيح فرصة الوصول إلى سوق لأكثر من مليار مستهلك في مختلف أنحاء العالم.

وفي المقابل، تحتل رواندا موقعا استراتيجيا كذلك، وهي تمثل جسرا بين وسط وشرق إفريقيا، ما يخدم أسواق التجارة الإقليمية مثل السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا (COMESA) ومجموعة شرق إفريقيا (EAC)، والمجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا (CEEAC). توفر البلاد بيئة عمل مواتية، وبنية تحتية ممتازة وتتمتع بقيادة قوية مع رؤية 2035 لحكومة رواندا.

ويطمح المركز المالي الدولي في كيغالي (KIFC) إلى أن يصبح بوابة للاستثمار والتجارة عبر الحدود في جميع أنحاء منطقة شرق ووسط إفريقيا، وما أبعد من ذلك.

الاتحاد الأوروبي يسحب تونس من قائمة البلدان ذات المخاطر العالية

الأسبوع المغاربي: قررت اللجنة الأوروبيّة التابعة للاتحاد الأوروبي، سحب تونس من قائمة البلدان ذات المخاطر العالية في مجال مقاومة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

وتم أيضا سحب بلدان أخرى من القائمة، على غرار البوسنة والهرسك واثيوبيا وغينيا وسريلانكا وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبيّة.

وحسب بلاغ نشره الاتحاد الأوروبي بموقعه على الانترنت فإنّ القائمة الجديدة تتوافق مع قائمة مجموعة العمل المالي (فاتف).

وتولت اللجنة الأوروبيّة تغيير القائمة عبر التنظيم المفوّض وسيتم عرضها على البرلمان الأوروبي للمصادقة في ظرف شهر (مع إمكانية التمديد بشهر إضافي).

للإشارة فمجموعة العمل المالي (فاتف) هي هيئة عامة دولية تتولى مهمة دراسة التقنيات واتجاهات غسل الأموال وتمويل الإرهاب وإعداد وتطوير السياسات المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب محليا ودوليا. وركزت المجموعة، منذ تأسيسها بباريس سنة 1989، جهودها على اعتماد وتنفيذ تدابير ترمي لمواجهة استغلال المجرمين للنظام المالي. وقد أصدرت مجموعة العمل المالي في سنة 1990 سلسلة من التوصيات الهامة، وقامت بمراجعتها سنة 1996 و2003 و2012 ... وغيرها. لتواكب التطورات التي الخاصة بالتهديدات الناتجة عن غسل الأموال.

اعتراف الاتحاد الأوروبي بإصلاحات المملكة المغربية في المجال الضريبي

الأسبوع المغاربي: تلقى المغرب إشارة إيجابية جديدة من مجلس الاتحاد الأوروبي، الذي أكد في تقييمه الفني أن إصلاحات المملكة في المجال الضريبي الخاص بفضاءات الأعمال ومناطق التجارة الحرة، تتوافق مع التشريعات الأوربية وتوقعات بروكسل. واعتبرت وزارة المالية المغربية أن هذا دليل آخر على أن المغرب يواصل احترام خارطة الطريق نحو الخروج التام والنهائي من القائمة الرمادية للاتحاد الأوروبي في أكتوبر 2020.

وفي تقرير نشر بتاريخ 30 أبريل 2020، حلل مجلس الاتحاد الأوروبي بالتفصيل إصلاحات المغرب وفقًا لعدة معايير لاحترام التشريعات والقوانين الجبائية الدولية. وتشرح الوثائق التقنية المنشورة مدى تطبيق معايير التقييم المختلفة على الإصلاحات المدرجة في قانون المالية للمملكة المغربية رقم 70¬19 لسنة 2020، واختتمت باتفاقيات التجارة الحرة وقوانين قطاع الأعمال، وأوضح التقرير أنه «في ضوء تقييم تم إجراؤه في ما يتعلق بكافة معايير مدونة السلوك الخاصة بهذا الموضوع، فإن خطة الإصلاح ليست ضارة». كما حددت التقييمات، بالنسبة للإصلاحين المذكورين، أن المغرب يستوفي الشروط الأوروبية في ما يتعلق بـ «granfathering» أو الحقوق المكتسبة.

وقالت وزارة الاقتصاد والمالية المغربية، إن هذه خطوة أخرى للمغرب، تؤكد التقدم الموثوق به والهادئ للإصلاحات التي قامت بها المملكة في المسائل الضريبية، وكذلك فعالية التعاون والتفاوض مع الاتحاد الأوروبي ومؤسساته. وهذا يؤكد أيضا اعتراف الاتحاد الأوروبي بعمل المملكة، مما سيؤدي إلى إزالة المغرب نهائياً من القائمة الرمادية للاتحاد الأوروبي حول الملاذات الضريبية في أكتوبر 2020.

ويذكر أن وزير الاقتصاد والمالية محمد بن شعبون، كان قد التقى بنظيره الأوروبي باولو جنتيلوني في فبراير 2020 لوضع الأسس لهذا الخروج النهائي للمغرب من القائمة الرمادية للملاذات الضريبية.

الاتحاد الأوروبي يمنح تونس قرضا بقيمة 600 مليون يورو

الأسبوع المغاربي: أعطى سفراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الضوء الأخضر، لاقتراح المفوضية الأوروبية بتحريك حزمة مالية بقيمة 3 مليار يورو مخصصة لتقديم مساعدات لدول مجاورة في مواجهة تفشي وباء كوفيد 19.

وترى المؤسسات الأوروبية، أن من واجبها إظهار التضامن مع الدول الشريكة وذلك لمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كوفيد 19 العالمية. هذا وسيتم تقديم هذه المعونات على شكل قروض بشروط ميسرة. ويتعلق الأمر بعشر دول منها الأردن وتونس، حيث سيخصّص للأردن 200 مليون يورو، وتونس 600 مليون يورو.

أما باقي المبالغ، فستخصص لكل من ألبانيا، البوسنة والهرسك، جورجيا، كوسوفو، مولدافيا، الجبل الأسود، مقدونيا الشمالية وأوكرانيا، حيث «ستوضع أجزاء من هذه الأموال بتصرف الدول المذكورة حسب خصوصية كل دولة ومدى تأثرها بالوباء».

ومن المفترض أن توفر هذه القروض السيولة المطلوبة للدول للتزود بالاحتياجات الضرورية التي ازدادت بسبب تفشي الوباء، وأن تساعد في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي.

هذا وستتمكن الدول من الحصول على حاجتها من هذه الأموال خلال الأشهر ال12 القادمة، على أن يتم سدادها في مدة أقصاها 15 عاماً، وسيتم إبرام الاتفاقيات اللازمة بين المفوضية وكل دولة على حدة وذلك بعد الحصول على موافقة البرلمان الأوروبي.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تقرير البنك الدولي حول اقتصاد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الأسبوع المغاربي: رفيدة نور

في تقرير إقتصادي إقليمي أعدّه البنك الدولي، اعتبر الشفافية بشأن القضايا الاقتصادية الحرجة – مثل الدين العام والعمالة – هي الحل الأمثل لدفع النمو وتعزيز الثقة في الحكومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأضاف التقرير أن الحاجة تأتي إلى المزيد من الشفافية في الوقت الذي تواجه فيه منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا صدمة مزدوجة غير مسبوقة بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-) وانهيار أسعار النفط. وقد أدت هاتان الصدمتان إلى زيادة تراجع النمو الاقتصادي البطيء بالفعل في المنطقة، ويعود ذلك جزئيًا إلى نقص الشفافية في البيانات.

ويوضح التقرير الجديد الصادر بعنوان «كيف يمكن للشفافية أن تساعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، أن التقديرات الخاصة بكلفة الأزمة الحالية غير مستقرة، لأنه يتعذر التنبؤ بكيفية رد فعل الاقتصاد العالمي والسياسات الوطنية والمجتمعات في ظل تفشي الجائحة. وبالتالي، يمكن أن تختلف تقديرات التكلفة في غضون أيام. كمثال على ذلك، يوضح التقرير كيف أدى انتشار فيروس كورونا المستجد، إلى جانب انهيار أسعار النفط، إلى حدوث تغييرات في توقعات القطاع الخاص والبنك الدولي بشأن النمو عام 2020. وحتى الأول من أبريل/ نيسان، كانت التغييرات في التوقعات تشير إلى أن التكلفة بالنسبة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا تصل إلى حوالي 3.7% من إجمالي الناتج المحلي للمنطقة عام 2019 (حوالي 116 مليار دولار) مقابل 2.1% حتى يوم 19 مارس/آذار.

وتعقيبا على التقرير قال فريد بلحاج، نائب رئيس منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي «تواجه منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أكثر من أي منطقة أخرى، صدمتين مختلفتين لكنهما مترابطتين وهما تفشي فيروس كورونا وانهيار أسعار النفط. ويكثف البنك الدولي جهوده لمساعدة الحكومات على التغلب على هاتين الصدمتين وضمان ألا يتخلف أحد عن الركب.» وأضاف بلحاج «يجب أن نتعلم ونتغير من أجل أن نمنح مواطنينا أملاً جديداً. ويمكن للشفافية في جميع أنحاء المنطقة أن تساعد على تحقيق النمو مع تعزيز الثقة في الحكومات في السنوات والعقود القادمة.»

ووفقا للتقرير الجديد، يؤثر فيروس كورونا على بلدان المنطقة عبر أربع قنوات، هي كالتالي: تدهور الصحة العمومية، وتراجع الطلب العالمي على السلع والخدمات التي تنتجها المنطقة، وانخفاض العرض والطلب المحليين، والأهم من ذلك انخفاض أسعار النفط. ويضر انهيار أسعار النفط بمصدري النفط مباشرةً، وبمستوردي النفط بشكل غير مباشر، وذلك من خلال انخفاض التحويلات الإقليمية، وحجم الاستثمار، وتدفقات رأس المال. ويوصي التقرير بأن تستجيب بلدان المنطقة بسياسات تتجه في خطوتين متوازيتين: التصدي لحالة الطوارئ الصحية وما يرتبط بها من انكماش اقتصادي؛ والبدء في سن إصلاحات ذات أثر تحولي ومحايدة إلى حد كبير بشأن الموازنة مثل شفافية الديون وإعادة هيكلة المؤسسات المملوكة للدولة.

وتعقيبا على التقرير، قال رباح أرزقي، كبير الخبراء الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي: «الاستثمار في الشفافية الآن سيكسر حلقة انعدام الثقة وغياب مساءلة الحكومات في المنطقة».

وبالإضافة إلى تقدير آثار هاتين الصدمتين، يتناول التقرير بالبحث التحديات التي تشهدها المنطقة والتي سبقت الأزمة، وأبرزها بطء النمو. ويقدر المؤلفون أنه لو كان نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو نفسه معدل النمو في البلدان النظيرة على مدى العقدين الماضيين، لكان نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بالمنطقة سيصبح أعلى بنسبة 20% على الأقل مما هو عليه اليوم.

ويؤكد التقرير أن قدرًا كبيرًا من بطء النمو في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يرجع إلى غياب الشفافية. حيث أنها هي المنطقة الوحيدة التي انخفضت فيها قدرات البيانات والشفافية منذ عام 2005.

وفي هذا الصدد، قال دانييل ليدرمان، نائب رئيس الخبراء الاقتصاديين بالبنك الدولي والمؤلف الرئيسي للتقرير: «يرتبط انخفاض الشفافية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بين عامي 2005 و2018 بالفاقد المتوقع في دخل الفرد في المنطقة والذي يتراوح بين 7% و14%».

يسلط التقرير الضوء على مجالين حيث يعيق الافتقار إلى الشفافية إجراء تحليلات موثوقة للقضايا الهامة:

يعيق الافتقار إلى شفافية البيانات التحليلات الموثوقة لاستدامة القدرة على تحمل عبء الديون بالمنطقة، والتي ستكون قضية مهمة يجب دراستها بعد انتهاء الأزمة. وتتباين بلدان المنطقة تبايناً واسعاً في معايير الإبلاغ عن الديون، وليس بمقدور الخبراء الاقتصاديين بالبنك الدولي والمحللين الخارجيين الوصول إلى المعلومات الحيوية حول العديد من أنواع الدين العام.

تتسم أرقام البطالة والقطاع الغير الرسمي في المنطقة بالغموض، لأن بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعتمد على تعريفات مختلفة للتشغيل. فهناك القليل من الاتساق – سواء في أنحاء المنطقة، أو مع المعايير الدولية – مما يؤثر على التحليلات بشأن حجم القطاع غير الرسمي والبطالة.

وفي الثاني من أبريل/نيسان، أعلن البنك الدولي عن زيادة أولية كبيرة في المساندة المقدمة لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتتخذ مجموعة البنك الدولي حاليا تدابير سريعة وواسعة النطاق لمساعدة البلدان النامية على تدعيم استجابتها في التصدي لجائحة كورونا، وتعزيز مراقبة الأمراض، وتحسين تدخلات الصحة العامة، ومساعدة شركات القطاع الخاص على مواصلة عملياتها والحفاظ على موظفيها. وستتيح المجموعة ما يصل إلى 160 مليار دولار من الموارد المالية على مدى الشهور الخمسة عشر التالية لمساعدة البلدان على حماية الفئات الفقيرة والأولى بالرعاية، ودعم منشآت الأعمال، وتعزيز التعافي الاقتصادي.

وبسبب جائحة كورونا، تتسم الظروف الاقتصادية داخل البلدان والمناطق بالتقلب والتغير بشكل يومي. ويستند التحليل الذي تضمنه التقرير إلى أحدث بيانات متاحة عن كل بلد حتى 1 أبريل.

كورونا يلقي بظلاله على السياحة المغربية ويكبدها خسائر فادحة

الأسبوع المغاربي: ضربت أزمة كورونا بشكل قوي قطاع السياحة في المغرب بعد تراجع عدد الوافدين بـ 70 في المائة. وبلغ عدد المؤسسات السياحية المغلقة 3465 مؤسسة، من أصل 3989، أي بنسبة إغلاق بلغت 87 في المائة، بحيث لم يتبق سوى 520 مؤسسة مفتوحة. وأدى ذلك إلى تراجع العائدات السياحية بالعملة الأجنبية. وبخصوص تأثر قطاع الصناعة التقليدية، فقد سجل، أيضا، تضررا كبيرا.

فهذا القطاع، الذي يشغل 2.5 مليون صانع، بما يمثل 20 في المائة من الساكنة النشيطة، كان يساهم بـ7 في المائة في الناتج الداخلي الخام. كما يضم 27200 تعاونية، لكنه اليوم، «يعاني من إغلاق فضاءات الإنتاج والتسويق»، و«إلغاء الطلبيات الوطنية والخارجية»، وبالتالي، سجل هبوطا حادا في المبيعات، وتأثر بإلغاء المعارض والتظاهرات التجارية وتوقف التصدير، ما أثر على فقدان مناصب الشغل. وبلغ الطلب على القطاع قبل كوفيد-19 نحو 27 مليار درهم، لكنه بعد كوفيد عرف هبوطا حادا. وفي هذا الصدد، كشفت نادية فتاح العلوي، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، أمام لجنة القطاعات الإنتاجية بمجلس النواب المغربي، أن التدابير الوقائية لمواجهة الجائحة، أدت إلى إغلاق معظم المؤسسات السياحية، ما جعل عدد ليالي المبيت تتراجع، في نهاية مارس إلى ناقص 56 و63 في المائة في مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة، في مدن مثل مراكش، أكادير، الدار البيضاء، طنجة، الرباط، مكناس والصويرة. وأكدت الوزيرة أمام البرلمانيين، أن قطاع السياحة هو أكثر القطاعات تضررا، وأن الخروج من الأزمة «قد يستغرق وقتا طويلا». وبخصوص سياسة الوزارة للخروج من الأزمة، فقد أكدت أنه سيتم استئناف النشاط السياحي «بشكل حذر وتدريجي»، مع توجيه الجهود للسياحة الداخلية عبر إجراءات عدة، منها «تشجيع العطل القصيرة»، وإطلاق حملة ترويجية لتشجيع المغاربة على السفر داخل المغرب، وتنويع المنتج السياحي الداخلي، مع دعم ومواكبة الفاعلين في القطاع. وأكدت الوزيرة أنه يجري وضع "خطة إنعاش شمولية ومتناسقة للاقتصاد الوطني تعتمد خطط إنعاش على المستوى القطاعي"، مشيرة إلى أن العاملين في القطاع استفادوا من الإجراءات التي أقرتها لجنة اليقظة الاقتصادية، سواء تعليق المساهمات الاجتماعية أو الإجراءات الضريبية أو تسهيل الحصول على قروض.

في ظل أزمة كورونا ..معدل البطالة في المغرب يرتفع إلى 10 في المائة

الأسبوع المغاربي:رسم تقرير جديد صدر يوم الخميس 2020/05/07 عن المندوبية السامية للتخطيط صورة قاتمة لواقع سوق الشغل بالمغرب، حيث أكد أن عدد العاطلين بالمغرب ارتفع ب 208 آلاف شخص خلال الفصل الأول من العام الجاري، حيث زاد عددهم ب 165 ألفا في المدن و 43 ألفا في القرى.

وقال التقرير إن عدد العاطلين بالبلاد وصل إلى مليون و 292 ألف شخص، مرتفعا ب 19.1 في المئة مقارنة مع مستواه في نفس الفترة من العام الماضي، لينتقل معدل البطالة على المستوى الوطني، بين الفترتين، من 9.1 في المائة إلى 10.5 في المائة.

ووصل معدل البطالة في المدن المغربية إلى 15.1 في المائة بينما ارتفع في القرى ليصل إلى 3.9 في المائة علما أن العالم القروي يعرف أكبر نسبة من الشغل غير المؤدى عنه. وخلال الفصل الأول من العام الجاري، تفاقمت البطالة بين الشباب ليصل معدلها إلى 26.8 في المائة عوض 22.9 في المائة المسجلة خلال نفس الفترة من السنة الماضية. كما أن معدل البطالة في صفوف حاملي الشهادات انتقل هو الآخر من 15.9 إلى 17.8 في المائة.

ويخبرنا التقرير بأن نصف العاطلين، أي 50.7 ، هم في طور البحث عن أول شغل لهم 44،4 في المائة بالنسبة للرجال و63 في المائة بالنسبة للنساء. كما أن ثلثي العاطلين أي 66.1 في المائة، هم في بحث عن الشغل لمدة تعادل أو تفوق السنة . من جهة أخرى، فإن 30.4 في المائة من العاطلين هم في وضعية بطالة نتيجة للطرد من العمل أو لتوقف نشاط المؤسسة المشغلة.

وأوضح التقرير أن الاقتصاد الوطني لم يحدث سوى 77 ألف منصب شغل صاف، وعرف معدل الشغل تراجعا قدره 0.3 نقطة على المستوى الوطني، حيث انتقل من 41،5 إلى 41،2 في المائة.

كما فقد الشغل غير المؤدى عنه، والمتكون أساسا من المساعدين العائليين 96 في المائة، 35 ألف منصب شغل، وذلك نتيجة فقدان 18 ألفا بالمناطق القروية وإحداث 17 ألفا بالمناطق الحضرية.

وكشف التقرير أن القطاع الفلاحي عرف هذه السنة فقدان 134 ألف منصب شغل جراء الجفاف الذي عرفه الموسم الفلاحي الحالي، كما أن قطاع البناء والأشغال العمومية فقد هو الآخر 1000 منصب شغل، نتيجة إحداث 25 ألف منصب بالوسط القروي وفقدان 26 ألف منصب بالوسط الحضري، في حين ارتفع حجم التشغيل في قطاع الخدمات ب 192

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews●net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

خطوات الإقلاع الاقتصادي في المغرب ما بعد كورونا حسب وزير الاقتصاد والمالية الأسبق

الأسبوع المغاربي: وضع فتح الله ولعلو، وزير الاقتصاد والمالية الأسبق، والكاتب والخبير بمركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، تصوره حول الإقلاع الاقتصادي في المغرب في مرحلة ما بعد كورونا. ويرى لعلو أنه يجب وضع برنامج إنطلاقة مندمج يأخذ بعين الاعتبار نتائج أشغال اللجنة الوطنية لإعداد النموذج التنموي الجديد، وعلاقة المغرب مع العالم الخارجي، وذلك على المدى القريب والبعيد.

وعلى المدى القريب، يضيف وزير المالية السابق أنه يجب مواكبة الدولة لهذه الانطلاقة من أجل الخروج من الأزمة، اعتمادا على استراتيجية لإعادة البناء الاقتصادي، والاهتمام بالفقراء والوحدات الصغيرة، وتطويق البطالة، وجعل نفقات الدولة نوعية أكثر من كونها كمية، أي توجيهها إلى الدفع نحو مزيد من التكافؤ الإجتماعي، بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار التحولات الكبرى التي يعرفها العالم بعد الخروج من الحجر الصحي في السنوات القادمة، والتي ستهم بشكل كبير قضايا الصحة، والعدالة الاجتماعية والبيئة.

وحدد فتح الله ولعلو كالتالي:

–متابعة تطور العلاقات بين القوى العالمية

الكبرى (الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، وأوروبا) عن كثب، وانتهاز فرصة الاستفادة من الصورة الإيجابية التي حظي بها المغرب انطلاقا من سياسته في مواجهة الوباء.

–تطوير وتقوية علاقات الجوار مع أوروبا، والاهتمام بإعادة المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، في ظل «جمود المشروع المغاربي».

– الاهتمام بتطوير العلاقات في الاتجاهين (إفريقيا وأوروبا)، سيعطي لمنطقة لحوض الأبيض المتوسط، خلال هذا التحول الكبير، الذي سيعرفه العالم مع الخروج من هذه الأزمة، نوعا من المركزية، التي يجب أن يستفيد منها المغرب من الناحية الاقتصادية.

– اضطلاع الدولة بدور «الدولة الاستراتيجية»، على الرغم من الصعوبات الداخلية التي تواجهها بسبب الجفاف، أو باقي الصعوبات الناجمة عن الحجر الصحي، فضلا على الأزمة الدولية التي تؤثر على الاقتصاد في جوانب تتعلق بمداخيل السياحة وبعض الصادرات المتوقفة كالنسيج، وتحويلات المهاجرين المغاربة أو الصادرات الكبرى كقطاع السيارات.

– الاهتمام بقضايا العدالة الاجتماعية، والتكافؤ الاجتماعي، والصحة، والتعليم عن بعد، والمنظومة التعليمية والتربوية بشكل عام.

– ضرورة استعداد المغرب للتغيير التربوي والتعليمي، والاستعانة بالخبرة التي راكمها خلال الأسابيع الماضية في مجال التعليم عن بعد.

– لجوء الحكومة المغربية إلى تجاوز سقف الاقتراض الخارجي المحدد بموجب قانون المالية لسنة 2020، واستعمال المغرب للتسهيلات التي قدمها صندوق النقد الدولي، ومساعدات الاتحاد الأوروبي كان في محله.

ارتفاع نسبة التضخم في تونس

الأسبوع المغاربي: ارتفعت نسبة التضخم في تونس، خلال شهر أبريل الماضي، وفق بيانات نشرها المعهد الوطني للإحصاء الأربعاء 6 ماي 2020. وبلغ مستوى التضخم 6.3 بالمائة بعد أن كان في حدود 6.2 بالمائة خلال شهر مارس و5.8 بالمائة خلال شهر فبراير.

وقد شهد مؤشر مجموعة التغذية والمشروبات إرتفاعا بنسبة 0.9 في المائة مقابل 1.8 في المائة الشهر السابق. وبحساب الانزلاق السنوي، ارتفعت أسعار الغلال بحساب الانزلاق السنوي بأكثر من 14 في المائة والخضر بنسبة 8.9 في المائة والأسماك الطازجة بـ11.8 في المائة ولحم الضأن 6.7 في المائة.وقد أشار المعهد الوطني للإحصاء إلى أن ظروف الحجر الصحي الذي انطلق منذ 20 مارس الماضي أدت إلى جمع سوى 51.1 في المائة من مجموع الأسعار المبرمجة في المسح الميداني وتم ذلك من خلال زيارة 55 في المائة من مجموع نقاط البيع ، قد تم تقدير أسعار المواد المفقودة وفقا للإرشادات الواردة في دليل مؤشر أسعار المستهلك.

وتواصل ارتفاع نسبة التضخم قد يؤدي إلى تدخل البنك المركزي من جديد لمراجعة السياسة النقدية وذلك بهدف التخفيف من تأثير المخاطر المحيطة بالتضخم، عبر الترفيع في نسبة الفائدة بعد أن كان قد خفض فيها في 18 مارس المنقضي بمقدار 100 نقطة أساسية لتبلغ 6.75 في المائة. من أجل تخفيف العبء المالي على الأشخاص الذين لديهم قروض لدى الجهاز المصرفي بما سيوفر لهم مقدرة شرائية إضافية للحد من تداعيات الظرفية الحالية عليهم علاوة على تخفيف الأعباء المالية على المؤسسات لاسيما المتوسطة والصغرى حفاظا على ديمومتها وعلى ديمومة مواطن الشغل لديها.

وكان البنك المركزي قد حذر في أكثر من مناسبة من ارتفاع نسبة التضخم، معتمدا على آلية الترفيع في نسبة الفائدة المديرية في مناسبات عدة كإحدى الحلول التي يمكن الاستعانة بها في حال تسجيل ارتفاع في نسبة التضخم التي تتأثر بشكل مباشر بعدم استقرار أسعار الطاقة وارتفاع أسعار المواد الغذائية الطازجة .

تونس تتهيأ لاقتصاد ما بعد كورونا

الأسبوع المغاربي: واجهت حكومة الفخفاخ منذ توليها سدة الحكم خطرا جسيما وعدوا خفيا، لم تكن مستعدة لوجستيا ولا معنويا لمجابهته، حيث وجدت نفسها مجبرة على محاربته بوسائلها التقليدية، فأرهقها ذلك وغير مسار واستراتيجية عملها، في وقت كان من المفروض أن يخصص لبرامج اقتصادية جديدة وتسريع نسق الاستثمارات العمومية، وتعبئة موارد إضافية على أرضية اقتصادية، أغرقتها حجم الديون الذي يفوق 4 مليار دولار ويتوجب على الدولة سداده مع نهاية 2020.

ولئن أثرت جائحة كوفيد 19 على كل المؤشرات الاقتصادية في جميع القطاعات وساهمت في تراجع كبير لجميع الاستثمارات ومن بينها السياحة التي سجلت عائداتها تراجعا بنسبة 22 في المائة، والاستثمارات الخارجة التي سجلت تراجعا بـ 24.1 في المائة والطاقة والخدمات الذي تراجع سلبا بـ 65 في المائة، فانه بات من الضروري تغيير خطة العمل لتجنب خسائر اقتصادية أكثر من شأنها أن تتحول إلى احتجاجات اجتماعية واحتقان سيعمق الأزمة والتفكير في البدائل الاقتصادية واعتبار كوفيد 19 عنصرا من عناصر الأزمة وليس الأزمة الحقيقية.

اليوم وبالنظر الى كل السيناريوهات المطروحة والنتائج التي تحققت في بداية السنة الحالية والتي كانت جل مؤشراتها سالبة أصبح من الضروري تغيير الخطة واعتماد استراتيجية جديدة توجه بالأساس الى تغير «اللوجسيال» كمصطلح اقتصادي جديد والعمل على تنفيذ الاستثمارات العمومية العالقة وبرمجة أخرى جديدة واتخاذ إجراءات حاسمة وعاجلة لملف الفوسفاط وتهيئة عودة جديدة إلى الأسواق العالمية حال الانتهاء من كابوس الكوفيد 19 من خلال القوانين والاتفاقايات الجديدة بناء على ما سيتم الاتفاق حوله بين جميع الأطراف حتى ينتهي هذا الإرث الثقيل الذي عجزت كل الحكومات التي تعاقبت على سدة الحكم على إيجاد حل له.

بالإضافة إلى كل المسائل العالقة والملفات المتعثرة بدت الدبلوماسية الاقتصادية في شكلها العام غير واضحة وغير مبنية على أهداف واقعية ومتينة ولم تعتمد خطة تسند تحركها خارج البلاد وتعطي أكلها في كل ما يتعلق بالعلاقات الدولية الاقتصادية اللاحقة التي يمكن أن تساعد البلاد في تشكيل ملامح دولة جديدة تقوم على أساسيات الانتشار الدبلوماسي الموجه ببارموميتر اقتصادي بحت، و اكتساب الثقة الدولية للعمل على تعبئة الموارد المالية. وهذه المرحلة الحالية التي تمر بها البلاد –على اعتبار انها مرحلة الركود او التراجع في جزء منه– هي الفرصة الوحيدة لإعادة تنظيم الأفكار من جديد وبناء استراجية تقطع مع مفهوم التقليد والممارسات السياسية التي تستقطب الاهتمام بالمجاملة وتغيرها إلى الاستحقاق بالأهمية، وتوجيه التفكير إلى مصادر جديدة للتمويل.

خطر الإفلاس يهدد الصناعات الصغرى والمتوسطة التونسية

الأسبوع المغاربي-في حلقة نقاش عبر الواب (وابينار) حول «كيفية صمود المؤسسات التونسية الخاصة أمام تداعيات أزمة كورونا»، عقدت الخميس الماضي، توقع خبراء اقتصاديون وممثلو عدد من الهياكل الاقتصادية والمهنية التونسية والأجنبية انحدارا في مؤشرات الاقتصاد والاستهلاك والتشغيل والاستثمار والنمو في تونس، خلال الفترة القادمة، جراء تفشي جائحة «كورونا». وأجمع أغلب الخبراء، خلال «الوابينار» الذي انتظم بمبادرة من اتحاد الصناعات الصغرى والمتوسطة التونسية بولاية صفاقس بالشراكة مع مركز المشروعات الدولية الخاصة (منظمة دولية في أمريكا تهتم بالقطاع الخاص في شتى الدول)، على أن هذه الخسائر الاقتصادية لا تقل جسامة عن الخسائر الصحية التي تبقى حصيلتها (باعتبار عدد الوفايات والإصابات) أخف من الجوائح السابقة.

وبدوره أوضح الخبير في تطوير القطاع الخاص، شكيب بن مصطفى، أن الاقتصاد التونسي لن يشهد انتعاشة إلا في غضون سنتي 2021 و2022 وذلك في حال السيطرة على انتشار الفيروس خلال ثلاثة أشهر أو ظهور موجات جديدة للوباء. وأشار إلى أنه لا يمكن لتونس تجاوز الأزمات في وقت وجيز نظرا لهشاشة المنظومة الاقتصادية المتكونة خاصة من المؤسسات الصغرى. ولاحظ بن مصطفى أنه باستثناء بعض القطاعات (على غرار الفلاحة والصناعات الغذائية...)، تضررت العديد من القطاعات بسبب كورونا وبخاصة، السياحة والنقل الجوي والبحري والخدمات وقطاع السيارات والبناء والتجهيزات.

واقترح الخبير وضع آليات إنقاذ للتخفيف من الأعباء الاجتماعية والجبائية إلى جانب توفير الدعم المالي. كما حث على ضرورة تضامن الهياكل الاقتصادية. وقال بن مصطفى أن استرجاع النسق الاقتصادي المأمول يرتبط بتنفيذ عدة اجراءات من أهمها احكام التصرف خلال فترة الحجر الصحي والاهتمام بالمؤسسات المتضررة ودراسة كيفية استرجاع نشاطها ودعم مواردها. وتوقع أن تتضرر العديد من القطاعات التجارية والخدماتية بسبب التضييقات على التنقل الناتجة عن تدابير الحجر الصحي الشامل ثم الموجه فضلا عن محدودية التحويلات المالية من التونسيين بالخارج جراء تضررهم من الأزمة. واعتبر أنه لا يمكن تحديد حجم المضاعفات لارتباطه بتطور الحالة الوبائية في الفترة القادمة، مشيرا إلى إمكانية ارتفاع نسبة البطالة بسبب عمليات التسريح المنتظرة لليد العاملة.

أما أمين عام الاتحاد التونسي للمهن الحرة، أنيس وهابي، فقد قال: أن 740 ألف مؤسسة صغرى ومتوسطة تونسية ستتأثر بالأزمة خلافا للمؤسسات الكبرى التي تملك حظوظا أكبر لتخطي تبعاتها، واعتبر أن قرارات الحكومة المتعلقة بالعمال والمؤسسات «غير منسجمة وغير كافية» بخاصة أنها لا تأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاجتماعية وضرورة المحافظة على مواطن الشغل.

أما الخبير المالي والبنكي، أشرف العيادي، فقد اقترح للخروج من الأزمة، التقليص العاجل من البيروقراطية والاجراءات الإدارية وتعميم الرقمنة والحد من استعمال السيولة إلى جانب تعزيز الاستثمارات في المجال الصحي وتشجيع الكفاءات التونسية على غرار الأطباء على العمل في البلاد.

نقابة الوكالات السياحية الجزائرية تقدم مقترحا لانقاذ القطاع

الأسبوع المغاربي: دعت النقابة الوطنية لوكالات السياحة و الأسفار إلى اعتماد خطة وطنية لإنقاذ القطاع الذي يعرف شللا بسبب وباء كوفيد19–، وذلك من خلال إعفاءات ضريبية و بنكية مع إنشاء صندوق ضمان لمساعدة المتضررين من الأزمات ، حسبما أفاد به اليوم أمينها العام إلياس سنوسي.

و أوضح سنوسي أن النقابة قامت بإعداد هذه الخطة التي تضم ثمانية مقترحات رئيسية انطلاقا من المشاورات الواسعة مع مختلف المتعاملين في هذا المجال عبر منصات التواصل الاجتماعي. و قد تم ارسالها إلى جميع السلطات والهيئات المعنية ومن بينها خلية الأزمة على الوزارة الأولى وكذا وزارتي السياحة والنقل و تقترح النقابة ضمن هذه الخطة «الإعفاء التام للوكالات من الضرائب خلال السنة الجارية وإعفائها من كل الأعباء الاجتماعية (اشتراكات الضمان الاجتماعي) بسبب التوقف التام للنشاط».

كما تقترح إيجاد صيغة لتقديم تعويضات مالية مباشرة للوكالات بهدف تمكينها من دفع أجور المستخدمين وبالتالي الحفاظ على مناصب العمل في هذا القطاع.و حول هذه النقطة ، أكد سنوسي أن « الوكالات قامت بدفع أجور مستخدميها للشهر الأول من الأزمة لكنها ستكون عاجزة عن الاستمرار في ذلك في الأشهر المتبقية وهو ما قد يتسبب في تسريح العمال وزيادة البطالة « .(س ب)

و تشمل الخطة أيضا مساعدات مالية للوكالات التي تجد صعوبات في مواصلة دفع مستحقات كراء المحلات التي تنشط بها وكذا تأجيل دفع الأقساط البنكية بالنسبة للمتعاملين الذين لجؤوا إلى الاقتراض مع إلغاء الرسوم المترتبة عن التأجيل.

و تدعو النقابة أيضا الى «الإسراع في إنشاء صندوق ضمان يمكنه مرافقة الوكالات في فترات الأزمات والإضرابات (إضراب عمال شركات الخطوط الجوية أو المطارات او مراقبي الحركة الجوية...)».

و تتسبب هذه الأزمات والإضرابات المفاجأة والمتكررة في إلغاء الحجوزات وتعويض الزبائن وبالتالي إلحاق خسائر مالية معتبرة بالوكالات أما فما يتعلق بالتأمينات، تقترح نقابة الوكالات السياحية توسيعها إلى تأمين الرحلة في حد ذاتها بدل الاكتفاء بالتأمين الصحي او التأمين على الأمتعة.

و يعد قطاع السياحة من أكثر القطاعات تضررا من جائحة فيروس كورونا حيث ادت إجراءات الوقاية والحجر الصحي من الوباء إلى وقف كلي لنشاط أزيد من 3 آلاف وكالة سياحة وأسفار تنشط في الجزائر.

و حسب سنوسي، تشغل هذه الوكالات حوالي 30 إلف منصب عمل مباشر فضلا عن عدد هائل من المناصب غير المباشرة حيث يؤكد الخبراء أن السياحة تؤثر بشكل مباشر في 50 قطاع نشاط اقتصادي آخر على رأسها الطيران والنقل البري والإطعام وصناعة الأغذية.

بقاء أندراكو في الجزائر بموجب عقد شراكة مع سوناطراك

الأسبوع المغاربي:أعطى وزير الطاقة محمد عرقاب موافقته لشركة أكسيدانتدل بيتروليوم كوربورايشن (أكسي) «على بقاء شركة أندراكو ألجيريا كوربورايشن (أ سي سي) في عقد الشراكة مع سوناطراك» حول استغلال حوض بركين، حسبما أفاد به يوم الأربعاء بيان للوزارة.وأوضح ذات المصدر أنه نظرا للعناصر الجديدة الواردة بعد شراء أكسيدانتل بيتروليوم كوربورايشن لأصول أندراكو، أعطى وزير الطاقة موافقته على بقاء شركة أندراكو ألجيريا كوربورايشن في إطار عقد الشراكة مع سوناطراك وشراكات أخرى». وأشار ذات المصدر إلى أن عقد الشراكة ضم «البحث عن المحروقات واستغلالها في الحوض المتعاقد حوله الواقع في الكتلتين 404 و 208 في بركين « . وأضاف البيان أن شركة أكسيدانتل بيتروليوم كوربورايشن (أكسي) التي كانت قد استحوذت على أندراكو ألجيريا كوربورايشن (أ سي سي) بعد شراء أندراكو بيتروليوم كوربورايشن أعلمت كذلك وزير الطاقة «بمقاربتها الاستراتيجية الجديدة» و»التزامها بمواصلة نشاطات «أ سي سي» في الجزائر». وأكد ذات المصدر أن «هذا الالتزام يأتي عقب محادثات مثمرة مع شركة أكسيدانتل بيتروليوم كوربورايشن (أكسي) لا سيما حول مسألة الديمومة والمصلحة المشتركة في مواصلة تطوير واستغلال مشروع بركين في إطار عقد ساري المفعول وكذا البحث عن فرص جديدة للشراكة في الجزائر».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews●net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب: أرقام صادمة حول العنف ضد النساء

مصطفى قطبي

تتباين مظاهر العنف المنتشرة في المجتمع المغربي، ويعتبر العنف الأسري من أكثر أشكال هذا العنف انتشاراً، علاوة على أنَ النساء في أغلب الأحيان هنَ ضحايا ذلك العنف الأسري، أيَا كانت الأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية، وحتى إذا لم يكن أنفسهن طرفاً فيها فهنَ دائماً اللاتي يدفعن الثمن الأكثر فداحة، والمقصود بالنساء ضحايا العنف الأسري، النساء اللواتي تعرضنَ لاعتداء جسمي أو جنسي أو تمَ استغلالهن من أحد الأشخاص الذين تربطهن به علاقة حميمة.

كشفت المندوبية السامية للتخطيط بالمغرب، وهي هيئة حكومية مختصة بتوفير المعطيات الإحصائية الرسمية، أن سبعة ملايين ونصف مليون امرأة مغربية تعرّضن لشكل واحد على الأقل من أشكال العنف خلال عام 2018. وأوضحت المندوبية في بيان أصدرته بمناسبة الحملة الوطنية والدولية للتعبئة من أجل القضاء على العنف ضد النساء، أنها قامت ببحث ميداني شمل جميع جهات المغرب في الفترة ما بين فبراير/شباط ويوليو/تموز 2019، وشمل عيّنة تضم 12 ألف فتاة وامرأة، إلى جانب 3 آلاف فتى ورجل، تراوح أعمارهم بين 15 و74 سنة.

وقد خلص البحث الميداني إلى نتائج مثيرة حول انتشار العنف ضد النساء في 2019، خصوصا في ما يتعلق بالعنف الجنسي والزوجي والإلكتروني، وعدم انشغال كبير بهذه القضايا في المجتمع المغربي.

وأظهرت النتائج الأولية، أن أكثر من نصف النساء والفتيات المغربيات اللواتي يفوق سنهم 15 عاماً، والبالغ عددهن الإجمالي 13 مليونا ونصف المليون، تعرّضن لأحد أنواع العنف خلال العام السابق، أي تحديدا نسبة 57 بالمائة. ومع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة وتوسيع الشبكات الاجتماعية، برز شكل آخر من أشكال العنف يسمى «العنف الإلكتروني» يطاول ما يقارب 1.5 مليون امرأة. وأوضحت المندوبية أن ممارسة هذا العنف تتم من خلال البريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية والرسائل النصية القصيرة. ويرتكب هذا النوع من العنف في معظم الحالات من قبل شخص مجهول.

وأكدت المندوبية أنه ورغم هذه المعطيات، فإن العنف تراجع خلال السنوات العشر الماضية، وبخاصة في المجال الحضري (المدن)، إذ انخفض بنسبة 10 بالمائة. وشمل الانخفاض بشكل رئيسي العنف النفسي، فيما ارتفعت نسبة العنف الاقتصادي والعنف الجنسي. وسجّلت المندوبية وجود اتجاه عام نحو انخفاض العنف في المدن، مقابل ارتفاعه في القرى. ويظل العنف الممارس في الفضاء المنزلي الذي يشمل العنف المرتكب من لدن الشريك والأسرة (بما في ذلك أسرة الشريك) الأكثر انتشارا بنسبة 52 بالمائة، حيث اعترفت أكثر من 6 ملايين امرأة بتعرّضهن لهذا النوع من العنف، في حين شهدت مجالات الحياة الأخرى تراجعا في نسبة انتشار العنف خاصة في الأماكن العامة.

ونحن نقرأ هذه البيانات الإحصائية، لابد أن نعترف أنّ العنف الأسري يعدّ عنفاً ذو طبيعة خاصة، وذلك لامتداد أثره على المحيطين بالمرأة، سواء كانوا أبناء أم أقرباء، مما يعكس آثار سلبية على حركة تقدم المجتمع، من خلال الخلل في قيام المرأة بأدوارها، بخاصة دورها في تنشئة الأجيال نظراً للاضطرابات النفسية التي تفرزها التنشئة الخاطئة للأم المقهورة والمعنَفة المحبطة، فهي تلجأ إلى أبنائها للتنفيس عن حالتها النفسية مما قد يدفعهم إلى خيارات فاسدة، لا نتوقع معها تقدم أو تطوير يقوم به أجيال المستقبل، بالإضافة إلى الأثر السلبي للعنف على المدى القصير على تعليم وصحة ومشاركة المرأة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يؤثر مباشرة على تقدم المجتمع، وبالتالي فإنَ التمييز ضد المرأة سواء في الأسرة أو المجتمع يحرمها من المساواة في جميع مجالات الحياة ويعتبر مظهراً لعلاقات غير متكافئة بين الرجل والمرأة، ويعتبر العنف ضد المرأة انتهاكا لحقوقها كإنسان.

ويجب أن ننوه أنَ مظاهر العنف تتداخل وتتشابك مع بعضها في العديد من الجوانب، فما يكون عنفاً بدنياً يخلق بالضرورة عنفاً نفسياً واجتماعياً، بل وسياسياً، وبالتالي فإنَ رصد هذه المظاهر يقبل دائماً التعديل، كما أنَ الفصل بين مظاهر العنف مقبولا في حدود الطرح النظري فقط، نظراً لتشابك العوامل التي تؤثر على الانسان وتأثيرها وتأثرها المتبادل.

فالشريحة المستهدفة أكثر والتي تعاني هي الطبقة المتوسطة والفقيرة حيث يختلف أشكال الاعتداءات الممارس في حقها وفي طليعتها الاعتداء الجسدي، أمَا الطبقة الغنية فالعنف النفسي يبقى السمَة البارزة. وبلغ معدل انتشار العنف في الفضاء الزوجي خلال سنة 2019. 46 بالمائة، أي أنه مسّ أكثر من 5 ملايين امرأة تراوح أعمارهن ما بين 15 و74 سنة، واللواتي قالت المندوبية إنهن ضحايا العنف المرتكب من طرف الزوج أو الزوج السابق أو الخطيب أو الشريك الحميم.

وتظل النساء المتزوجات الأكثر عرضة للعنف الزوجي، إذ تبلغ نسبة المعنفات منهن 52 بالمائة، ثم الشابات اللائي تراوح أعمارهن بين 15 و24 سنة، إذ تعرّض 59 بالمائة منهن للعنف، ثم فئة النساء ذوات المستوى التعليمي المتوسط 54 بالمائة، والعاطلات من العمل 56 بالمائة. وعن مواصفات الشريك الذي يُقدم على ممارسة العنف ضد المرأة، قالت المندوبية إن معدل انتشار العنف يرتفع بشكل خاص بين النساء ذوات شريك عاش في بيئة يسودها العنف المنزلي أو شاب يراوح عمره بين 15 و34 سنة أو حاصل على مستوى تعليمي ثانوي إعدادي. وصرحت 22 بالمائة من التلميذات والطالبات بتعرضهن للعنف في مؤسسات التعليم والتكوين. وترتكب حالات العنف من طرف زملاء الدراسة للضحايا أو من طرف الأساتذة أو من طرف أشخاص غرباء عن المؤسسة.

إنَ أسباب العنف ضدَ النساء المغربيات، يرجع إلى الموروث الثقافي السائد في المجتمع المتمثل في نسق القيم والعادات والتقاليد والأعراف السائدة، والتي تؤكد المكانة الاجتماعية المتدنية للمرأة مقارنة بمكانة الرجل، ويتجسد ذلك في الأمثال الشعبية وما أكثرها في مجتمعنا المغربي، فيقال (ضرب الحبيب زبيب، واقطع رأس القط من ليلة العرس، والعصا من الجنة)، وهناك من الأمثال التي تهمش دور عقل المرأة وكأنها شيء جامد بلا شعور وإحساس مثل (المرأة الصالحة خرسا طرشا... وقال إبليس: أنا أعلم الرجال وأتعلم من النساء، واسأل المرأة واعمل العكس... يندم دائما من يطيع المرأة... اسمع للمرأة ولا تطاوعها... أكسر للبنت ضلع يطلع ليها 24 ضلع، يا الوالدة البنات يا الحاملة الهموم حتى الممات)... وغيرها الكثير من الأمثال الشعبية التي تحط من قيمة المرأة...

وعن الأسباب والدوافع الاجتماعية وراء انتشار ظاهرة العنف بين الأزواج، لا بد أن نؤكد أن غياب التناسب والتوافق النفسي والاجتماعي والاقتصادي بين الزوجين هو الدافع الأساسي لتولّد العنف بينهما، فقد يكون الزواج بين رجل وامرأة يختلفان في البيئة التي نشأ بها، وظروف النشأة الأولى ومراحل الحياة والتعليم والثقافة والقيم والطباع وأسلوب الحياة، هذا الاختلاف يخلق تنافراً بين الشخصيتين، والتنافر يخلق بدوره العنف، ولعل ذلك يعود إلى النزعة المادية التي أصبحت تسيطر على الأفراد داخل المجتمع المغربي.

فالرجل والمرأة في الوقت الحالي ينظران للزواج على أنه صفقة، أي أن كلا منهما يقدم على هذه التجربة بدافع المصلحة، لذا تأتي النتائج غير محدودة في أغلب الأحيان، والعنف بين الأزواج يتدرج من مجرد السب والشتم إلى التعذيب النفسي والبدني، إلى الفشل الذي يصل إليه أحد منهما في حالة غياب كامل للقيم والدين والأخلاق، وقد افترض علماء الاجتماع أن العنف بين الأزواج يقل كلما ارتفعت ثقافتهم، إلا أن الواقع أثبت من خلال الدراسات الميدانية أن هناك حالات متعددة من المثقفين يلجأون إلى العنف الذي قد يصل إلى القتل، كذلك هناك رجال أعمال وأفراد من أرقى الطبقات يلجأون أيضا إلى أقسى صور العنف.

تتبع خطورة العنف، من الآثار السلبية التي قد لا ينجو منها أي عضو في الأسرة بحيث يصبح جميع أفراد الأسرة ضحايا لهذا العنف بصور ودرجات متباينة ممَا يعيق الأسرة ككيان اجتماعي على القيام بواجباتها. ويلعب الموروث الثقافي الذي تعكسه رؤى النخبة والجمهور دوراً بارزاً في استمرار الترويج لممارسات العنف ضدَ المرأة، وعلاوة على أنَ المرأة تستحق أن يقع عليها العنف بكل أشكاله، وأنَ معاقبة الزوج لزوجته لا تعدُ عنفاً.

وقد أشارت إحدى الدراسات التي تناولت العنف ضدَ المرأة أنَ هناك ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة الموافقين على ذلك حتى بين النساء أنفسهن، وهو ما يرجع إلى البعد الديني الحاكم، كما اتجهت أصابع الاتهام في جرائم الاغتصاب إلى الضحية بسبب سلوكها غير الملائم، أو ملابسها غير المناسبة، دون النظر إلى المتغيرات الأخرى من بطالة ومخدرات... وبهذا نجد أنَ السياق الثقافي يحمل عوامل محرضة على العنف ضدَ المرأة ومبررة له أيضاً، نتيجة فهم خاطئ للدين يختلط بالموروثات والتقاليد التي تكرس التمييز ضدَ المرأة.

ومن ناحية أخرى أجمعت الدراسات على أنَ انخفاض المستوى المعيشي والاقتصادي لكل من الجاني والضحية والنشأة في بيئة تمارس العنف وضعف احتمال المسائل القانونية للجاني كلها عوامل مدعمة للعنف، فالمرأة الأميَة وغير العاملة أكثر احتمالا للتعرض للعنف نظراً لفقدانها القدرة على حماية نفسها وإدارة شؤونها واحترامها لذاتها.

وأخيراً وليس آخر، أتمنّى من المرأة المغربية الفاضلة، ألا تصمت بعد اليوم عن حقوقها السّليبة، فهي ليست المخلوق الأدنى، ناقص العقل و الحقوق، بل هي المخلوق الأجمل و الأغلى و الأسمى، و المجتمع الذي يعامل الأنثى على أنها المخلوق الأرقى هو مجتمع اكتسب النمط الفكريّ الأرقى بلا أدنى شك. فالمستقبل دائماً أجمل و لا بدّ من إطلاق النداء عالياً في كلّ وقت وحين لتسليط الضّوء على كلّ ما يعيق حصول المرأة المغربية على حقوقها في كافة مناحي الحياة كاملة، ورفع شعار لا ظلم ولا غبن بعد اليوم، و كلّ يوم بعد اليوم هو يوم المرأة المغربية العظيمة.

موريتانيا: مشروع قانون يعزز من مكافحة العنف ضد النساء والفتيات

الأسبوع المغاربي: جاء مشروع القانون الجديد في خمسة فصول، و55 مادة، وحددت مادته الأولى هدفه في: «الوقاية من العنف ضد النساء والفتيات ووضع الإجراءات القانونية الكفيلة بحماية الضحايا وتعويضهن عن الضرر ومعاقبة الجناة». ونص مشروع قانون «مكافحة العنف ضد النساء والفتيات»، مستخرج من قانون «الجندر» الذي قدم خلال الأعوام الماضية مرتين أمام البرلمان قبل أن تسحبه الحكومة.

موريتانيا: مشروع قانون يعزز من مكافحة العنف ضد النساء والفتيات

الأسبوع المغاربي: جاء مشروع القانون الجديد في خمسة فصول، و55 مادة، وحددت مادته الأولى هدفه في: «الوقاية من العنف ضد النساء والفتيات ووضع الإجراءات القانونية الكفيلة بحماية الضحايا وتعويضهن عن الضرر ومعاقبة الجناة». ونص مشروع قانون «مكافحة العنف ضد النساء والفتيات»، مستخرج من قانون «الجندر» الذي قدم خلال الأعوام الماضية مرتين أمام البرلمان قبل أن تسحبه الحكومة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews●net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

أنور بن مالك: ليست الهمجية لعنة بل اختيار

لا ألوم النقاد الأوروبيين على صمتهم طالما هناك صمت أفريقي عن الجرائم التي تطال أفريقيا

ترجمة وتحرير: سعيد هادف

في مقابلة أجراها معه، مؤخرا، عمار إنغراشن بموقع (algeriecultures.com)، تحدث أنور بن مالك عن الجزائر التي تصنع الحلم والجزائر التي تعمل على تشويهه، عن الخيارات الإنسانية التي تتأرجح بين الأفضل والأسوأ ، عن مسؤوليتنا الجماعية تجاه الأخطار التي تهدد الكوكب، عن كتبه، عن كونه الأدبي «الأرخبيلي»، وعن الإسلاموية ذات الرحم الولادة. وبنبرة شديدة الأسف أدان تقاعس الأفارقة والعرب عن نصرة القيم الإنسانية. كما استغرب صمت النقاد الأفارقة، الذين قرأوا روايته ابن شيول (Fils du Shéol)، واهتموا بجزئها الأول بينما تجاهلوا الجزء الذي أثار فيه الجرائم التي مورست ضد شعوب أفريقية. اهتموا فقط بالجزء الذي تناول محرقة اليهود والغجر التي تناولها الأوروبيون على مدى العقود الماضية وعالجوها بطرق ووسائل أكثر صناعية (Industriel) بينما عالجوا محرقة الهيرورو والناما بطرق ووسائل أكثر تقليدية (Artisanal).

حول روايته الأخيرة، ابن شيول، التي عالجت الإبادة الجماعية لليهود والغجر وشعوب ناميبيا الحالية؛ قال بأن روايته حظيت باهتمام صحفي ممتاز، غالبًا ما كال لها المديح، لكن تجاهل تلك الكتابات للجزء الثاني من الرواية، خلّف في نفسه طعما مريرا إلى حد ما. ثيمة الرواية تدور حول الجرائم التي ارتكبتها جرمانيا: أولا، الشواه (Shoah)والسامودارين (Samudaripen)، وهما محرقتان، أبادت عبرهما ألمانيا إبادة جماعية اليهود والغجر اقترفها الرايخ الثالث؛ وثانيا، الإبادة التي اقترفها الرايخ الثاني بداية القرن العشرين (وهي الإبادة الجماعية لشعب هيريرو (Hereros) وناما (Namas)، وهي أول إبادة جماعية في القرن العشرين، شنتها القيصرية الألمانية ضد شعوب أوفاهيرو، وناما، وبوشمن في جنوب غرب إفريقيا الجرمانية (ناميبيا حاليًا). حدثت بين عامي 1904 و1908 .).

فقد تم التعامل مع كتابه بشغف بالغ الرهافة ولكن وبواقعية. لكن ما حز في نفسه هو أن كل المقالات التي تناولت كتابه تقريبًا صمتت عن الموضوع الأساسي الثاني للرواية، أي موضوع الإبادة الجماعية الي طالت السكان الأصليين في ناميبيا الحالية.

هذا الصمت لم يستسغه الكاتب، قد يكون صمت النقاد الأوروبيين وتجاهلهم للجزء الثاني من روايته غير مثير للاستغراب بالنسبة له، لكن أن يمارس الأفارقة هذا «النسيان» وهذا التنكر للذاكرة، فهو أمر مثير للتساؤل. يقول الروائي: «من غير المقبول بالنسبة لي أن هذه اللامبالاة يمارسها أيضًا النقاد الأفارقة. هذه الظاهرة الأخيرة في رأيي تكشف بعمق عن عقلية متجذرة جدا في أفريقيا وما يسمى بالعالم العربي: القبول، الواعي أو اللاواعي ، بحجم قيمة العنصرية الأوروبية التي لا تبالي بالمذبحة التي استهدفت، على نطاق واسع، بشرا من أفريقيا أو الشرق الأوسط، كما لو أنها ليست جديرة بالتذكر .

وفي سياق هذا الحوار ضرب مثلا جسد هذه العنصرية الذاتية المنقوشة بعمق في اللاوعي الجماعي في منطقتنا، ليس هناك أي إنتاج إعلامي في عالمنا الأفريقي والعربي يدين بصراحة إبادة اليزيديين، لا مقالة صحفية ، ولا فيلم وثائقي، ولا روبورتاج سمعي.

في هذا الحوار تحدث بمرارة عن عدم إدراكنا الكلي كما لو أننا نغلق مسامعنا ونغطي أعيننا ولا نريد أن نعرف ما يحدث. عن الراهن الجزائري، انتقد التعاطي السياسي للوضع في تمظهراته الاقتصادية والسياسية وملف كورونا ومحاكمة الحراكيين. الحراك لم يفشل، الحراك في نظره، أعطى الجزائريين بالفعل أكثر مما كانوا يحلمون به، يدفع العديد من نشطاء الحراك ثمناً باهظاً لهذا الإنجاز ولديمومة الثورة، من تضييق واحتجاز تعسفي وسجن. الحراك يقول، سيعود قريباً.

نبذة عن الكاتب

أنور بن مالك كاتب وأديب جزائري يكتب باللسان الفرنسي، ولد في الدار البيضاء المغربية لأب جزائري من القبايل الكبرى وأم مغربية، عام 1956 .

درس في جامعة قسنطينة ثم أكمل في جامعة كييف بأوكرانيا الدكتوراه في الرياضيات وبعدها اشتغل مدرسا في جامعة باب الزوار ليهاجر، بعد ذلك، إلى فرنسا ويعمل محاضرا في جامعة باريس الجنوبية.

أصدر أول رواية عام 1984 ، وله عدة أعمال أدبية، شعرية وروائية، وهو من مؤسسي اللجنة الجزائرية المناهضة للتعذيب، وأحد محرري الدفتر الأسود الخاص بأحداث أكتوبر.

في الذكرى الخامسة والسبعين

لمجازر 8 مايو 1945

الأسبوع المغاربي: بمناسبة إحياء الشعب الجزائري للذكرى الخامسة والسبعين لمجازر 8 مايو 1945، أعلن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم الخميس، أنه أصدر قرارا باعتبار الثامن مايو من كل عام، «يوما وطنيا للذاكرة»، كما أعطى تعليمات بإطلاق قناة تلفزيونية وطنية خاصة بالتاريخ. ودعا المؤرخين إلى «استجلاء جميع جوانب هذه المحطة وغيرها من المحطات في ذاكرة الأمة، إنصافا لحق الأجيال الصاعدة في معرفة ماضيها بأدق تفاصيله»، وذلك باعتماد « أعلى درجات الصدق في النقل»، مشيرا إلى أن «الأمة التي تحفظ تاريخها، إنما تحفظ ذاتها، وتزيد في قدرتها على إنضاج الوعي الشعبي في التصدي لمناورات تيارات ولوبيات عنصرية على الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط، توقف بها الزمن في عهد قبرته إرادة الشعب إلى غير رجعة». وتخليدا للذكرى نظم المتحف المركزي للجيش الجزائري يوم 08 ماي 2020، مداخلات ومعرضا للصور التاريخية، كما تم عرض فيلم وثائقي بعنوان: «مجازر 08 ماي 1945 مأساة لن تمحى».

حتى لا ننسى: مجازر 8 ماي 1945 خطاب الصحافة الاستعمارية

الأسبوع المغاربي: هاسين

على جداره بالفايسبوك، كتب الباحث وأستاذ العلوم السياسية بجامعة قسنطينة عبد السلام يخلف: «تشرفتُ جدا بترجمة هذا الكتاب الضخم – إلى اللغة العربية- والذي يحمل عنوان «مجازر 8 ماي 1945 خطاب الصحافة الاستعمارية» الذي صدر عن دار سيديا للنشر، 2019 للكاتب عمار محند عامر. قوة الكتاب تكمن في أدوات البحث وقدرته على تجميع الوثائق وخاصة المقالات الصحفية والتغطية الإعلامية للأحداث في حينها ومقارنة تصريحات مسؤولي الإدارة الاستعمارية وتلخيص أهم ما جاء فيها وانعكاسات ذلك على القضية الجزائرية.

كتاب يرسخ في الذاكرة أحداث لا يمكن نسيانها وضحايا ما زالت دماؤهم تصرخ كي تؤنب أرواحنا وتوخز أقلامنا كي نقول للعالم والتاريخ والمستقبل ذاك الذي حدث في 8 ماي 1945 .

وتعود أطوار 8 ماي 1945إلى تظاهر الجزائريين يوم 1 ماي بمناسبة اليوم العالمي للعمال، إذ بادر حزب الشعب الجزائري بتنظيم مظاهرات عبر التراب الوطني، و كانت معظمها سلمية، فأعدّ العلم الجزائري وحضّر الشعارات، شارك فيها عشرات الآلاف من الجزائريين في مختلف أنحاء الوطن: في الجزائر، وهران، بجاية، تلمسان، قسنطينة، مستغانم، قالمة، غليزان، سطيف، باتنة، بسكرة، عين البيضاء، خنشلة، سيدي بلعباس، سوق أهراس، شرشال، مليانة، سكيكدة، واد زناتي، سعيدة، عنابة، تبسة، سور الغزلان.

عملت السلطات الاستعمارية على استفزاز المتظاهرين، فأطلقت الشرطة النار عليهم وقتلت و جرحت عددا كبيرا منهم. بالرغم من ذلك لم تتوقف المظاهرات ، ففي عنابة تظاهر حوالي 500 شخص يوم 3 ماي وكانت مظاهرة خاصة لأنها تزامنت مع سقوط مدينة برلين على أيدي الحلفاء، وفي قالمة يوم 4 ماي، وفي سطيف مرة أخرى يوم 7 ماي.

وهكذا كانت الأجواء مشحونة منذ الفاتح من شهر ماي، إذ كانت كل المعطيات والمؤشرات توحي بوقوع أحداث واضطرابات حسب التقارير التي قدمت من طرف الحكام المدنيين في ناحية سطيف و قالمة. وبدأت خيوط مؤامرة جديدة تنسج في الخفاء، أدت إلى الثلاثاء الأسود يوم 8 ماي 1945 ، وذلك لأمرين: الأمر الأول عزم الجزائريين على تذكير فرنسا بوعودها، والأمر الثاني خوف الإدارة الفرنسية والمستوطنين من تنامي أفكار التيار الاستقلالي

وأمام رغبة وإلحاح الشعب الجزائري في التحرر ظهرت النوايا الحقيقية للمحتل الغاصب إذ توج الوعد الزائف بخيبة أمل ومجازر رهيبة تفنن فيها المستعمر في التنكيل بالجزائريين وشن حملة إبادة راح ضحيتها ما يناهز 45 ألف شهيد .

ومازالت إلى يومنا هذا الشواهد على همجية المحتل الذي مارس سياسة الاستعباد والإبادة جند فيها قواته البرية والبحرية والجوية. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر "جسر العواذر"، "مضائق خراطة"، "شعبة الاخرة"، "كاف البومبا"، "هيليوبوليس"، "الكرمات"، " قنطرة بلخير"، "منطقة وادي المعيز"... إلخ.

ستبقى عمليات الإبادة منقوشة في السجل الأسود للاستعمار؛ إبادة طالت الشيخ المسن والطفل الصغير والمرأة، فانتهكت الأعراض و نهبت الأرزاق وأشعلت الأفران خاصة في نواحي قالمة، فالتهمت النيران جثث المواطنين الأبرياء، وهذا بطلب من "أشياري" الذي جمع المستوطنين وطلب منهم الانتقام.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

النجم المغربي ربيع القاطي يتألق في شخصية « سليمان باشا الباروني» على شاشة رمضان

الأسبوع المغاربي: علي الأنصاري

تألق الفنان المغربي ربيع القاطي في المسلسل الليبي العربي التاريخي «الزعيمان» في شخصية سليمان باشا الباروني المناضل الليبي فمنذ الوهلة الاولى عند مشاهدة هذا المسلسل. حيث ظهر الممثل وهو يقوم بتجسيد هذة الشخصية الليبية التاريخية المناضلة وكيف وصل إلي هذا الأداء الرائع حيث كان ملما بأدق التفاصيل من خلال أدائه التمثيلي وإختياره الموفق لأزياء الشخصية وإكسسوارتها وكيف وصل أيضا إلي أبعاد الشخصية السيكولوجية والمعرفية بهذة الدقة البارعة مع العلم أن هذة الفترة الزمنية كانت تمتد من 1870 إلي 1923.

يتناول مسلسل «الزعيمان» الفترة بين عامي 1887 و1923، بالتركيز على دخول الاحتلال الإيطالي إلى ليبيا، وكيف تم التصدي له بالنضال والسلاح والمعارضة والذهاب إلى دول العالم لطرح القضية الليبية، من خلال خطوط عريضة توضح إلى أي مدى تفانى الباروني والسعداوي من أجل تحرير ليبيا، ونيل استقلالها.

الزعيمان دراما تاريخية ليبية تتناول قصة حياة سليمان الباروني و بشير السعداوي من خلال سرد درامي مختلف و جديد يعتمد على سرد شخصية زعيمة الباروني لأهم الاحداث في تاريخ نضال الزعيمان مع باقي الزعماء الليبيين من قاومو الاستعمار الايطالي و ساهمو في جمع كلمة الناس لتوحيد الصفوف ضد الاستعمار و من اجل الحصول على الاستقلال الكامل و توحيد برقة و طرابلس تحت راية واحدة.

العمل من إنتاج وليد اللافي، وإخراج اسامة رزق، وتأليف عزة شلبي وأحمد نبيل، يبث حصريًا عبر قناة سلام الليبية خلال شهر رمضان الحالي.

ويجسد شخصية بشير السعداوي الفنان الليبي صالح القراد، أما شخصية سليمان الباروني فيجسدها الفنان المغربي ربيع القاطي، وتؤدي الفنانة الأردنية نادرة عمران شخصية زعيمة الباروني والممثل محمد عثمان بشخصية نوري السعداوي.

كما يشارك في العمل نخبة من ألمع نجوم الدراما من ليبيا و250 ممثل وممثلة من مختلف الجنسيات العربية.

من جانبه، قال المنتج وليد اللافي، إن العمل «سيكون ضمن سلسلة عقدنا العزم على إطلاقها للتعريف برموز الجهاد الليبي، مع طريقة كتابة جديدة تختلف عن السرد التاريخي الرتيب». وأشار اللافي إلى أن «السلسلة تراعي فلسفة التفاعل التي فرضتها مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث صار لرواد الإنترنت الكلمة العليا في شكل الأعمال ومحتواها، ولم يعودوا يكتفون بدور المتلقي» .

من جهته، أفاد الفنان المغربي ربيع القاطي انه يطل على المشاهدين من خلال المسلسل التاريخي « الزعيمان» الذي يعرض خلال شهر رمضان.

وأورد الممثل الامع أنه فخور بأداء شخصية

« سليمان الباروني» ، المفكر والمجاهد البطل الذي وهب حياته فداءا لاستقلال ليبيا ودفاعا عن راية الاسلام ضد المستعمر الايطالي.

أما بالنسبة لإختياره لاداء دور البطولة في مسلسل «الزعيمان». قال ربيع القاطي، أن مخرج المسلسل «أسامة رزق» كان يبحث عن ممثل لأداء شخصية زعيم المقاومة والجهاد الليبي «سليمان باشا الباروني» من خلال حملة كاستينغ، ولم يعثر على فنان يقنعه بأداء الدور، وقد تم ترشيحي للشخصية عن طريق صديقة مشتركة بيني وبين المخرج. ومن ثم بدأ التواصل وبدأ ربيع الاشتغال على تاريخ الشخصية والتحضير لها بتوجيه من المخرج أسامة رزق الذي كان دائما يمده بالمعلومات. يقول الحمد لله كان لدينا الوقت الكافي لتحضير للمسلسل حيث استغرقت التحضيرات حوالي ستة أشهر، وكان ذلك بالتنسيق مع منتج العمل وليد الافي عراب ملحمة « لزعيمان» والذي كان له دور كبير في خروج المسلسل إلى النور بكل مهنية واحترافية حيث لم يبخل على العمل بتوظيفه لكل الوسائل التقنية والفنية لايصال العمل بكل أمانة الى المشاهد الكريم وأحب أيضا أن أشد بحرارة على مهنية مصممة الأزياء التونسية بسمة الدوادي ومصمم الأزياء الليبي والمستشار «سليمان كشوت» و «رؤوف شكونة»، حيث عملوا بكل تفان لتقريب متابعي المسلسل من الحقبة الزمنية التي عاش فيها سليمان باشا الباروني، ربيع القاطي ومن خلال مشاركته في مسلسل «الزعيمان» يكون بذلك وضع بصمة لافتة في تاريخ الدراما العربية التاريخية وبالتالي فهذه خطوة مهمة في مساره الفني الحافل والذي مازال يعد بالكثير، كل التوفيق لك يا صقر التمثيل و يا أيها النجم القادم وبقوة.

نبذة عن ربيع القاطي

ربيع القاطي ممثل مغربي تخرج من المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بعاصمة المملكة المغربية بمدينة الرباط وبعدها بدء مشواره الفني مثل أي شاب طموح يسعى لتحقيق حلم النجومية حيث تم اختياره من لدن العديد من المخرجين المغاربة و الاجانب للعمل معهم و قد ساعده في ذلك ثقافته الواسعة و إتقانه اللغة العربية الفصحى بالإضافة إلى اللغتين الفرنسية والانجليزية مما خول له المشاركة في العديد من الأعمال الفنية الدولية مثل : فيلم «سمايل» من إخراج « فرانشيسكو كاسبيروني» والمسلسل الفرنسي « كابول كيتشن « إخراج « ألان مودوي» والفيلمين الفرنسيين كذلك «أرض الانوار» و«قضايا خارجية» إخراج «فرانشيسكو مارانو»، وكانت المفاجأة بالنسبة لي أنه عمل مع المخرج المصري أحمد صقر من خلال مسلسل (المرسى والبحار) وقد عمل أيضا في المسلسل الإماراتي (كريمة) من إخراج إياد لخزوز.

وله أيضا أعمال سورية مع المخرج حاتم علي، مثل ملوك الطوائف، صقر قريش وأغلب الأعمال التاريخية التى قام بإخراجها المخرج السوري حاتم علي. أما على مستوى الدراما التلفزيونية المغربية فالفنان ربيع القاطي يعد نجم صف اول في الدراما المغربية؛ أما فيما يخص الأعمال السينمائية المغربية التي نالت صدي عالميا، فهناك فيلم «الأوراق الميتة» للمخرج يونس الركاب، فيلم «الطريق إلي كابول» للمخرج ابراهيم الشكيري وفيلم عن المقاوم المغربي «أحمد كاسيو» إخراج « سماعيل سعيدي»، ثم فيلم «المليار» للمخرج رائد المفتاحي والعديد من الاعمال السينمائية الاخرى .

الشيخ عبد الحميد بن باديس:

ست مؤلفات قيد الطبع

الأسبوع المغاربي: يجري حاليا طبع ما لا يقل عن 6 مؤلفات جديدة مخصصة للشيخ عبد الحميد بن باديس وأعماله حسب ما أكده يوم الخميس ل«وأج» رئيس مؤسسة ابن باديس عبد العزيز فيلالي.

ووفق ذات المسؤول أنه كان من المزمع استكمال طبع هذه الأعمال وتوزيعها بمناسبة إحياء يوم العلم المصادف ل16 أبريل من كل عام لكن الظروف الاستثنائية التي ترتبت عن تفشي فيروس كورونا حالت دون ذلك. وسيتم إصدار هذه المؤلفات بمجرد أن تنفرج الوضع.

وأشار المتحدث في هذا الصدد إلى أن مؤسسة ابن باديس تصدر في كل سنة من 6 إلى 7 مؤلفات جديدة حول الفكر الإصلاحي للشيخ عبد الحميد بن باديس و ذلك بالاعتماد على وثائق لم تنشر من قبل تبرز المسار اللامع لمؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و نشاطاته.

وصرح أن «مؤسسة ابن باديس نشرت منذ إنشائها سنة 2000 حوالي 50 مؤلفا جديدا يتضمنون معطيات جديدة حول حياة عبد الحميد بن باديس ونضاله في خدمة الحرية والتقدم والإنسانية».

رواية «كتاب الردّة».. تفوز بجائزة نجيب محفوظ

الأسبوع المغاربي: رفيدة نور

فازت رواية «كتاب الردّة» للكاتب والروائي الموريتاني محمد عبداللطيف، الخميس الماضي، بجائزة مسابقة نجيب محفوظ لأفضل رواية باللسان العربي، التي ينظمها المجلس الأعلى للثقافة في مصر.

وفي تصريح له، قال الروائي: «أهمية الجائزة بالنسبة إلي تأتي على صعيدين، الأول شخصي، كونها جاءت بعد جدل ترافق مع صدور الرواية، وبلبلة على الساحة الاجتماعية ومطالبات بالحد من انتشارها وسحب ترخيصها، أما الثاني فهو الصعيد الوطني، كونها أول تتويج للرواية الموريتانية، في سياق الجوائز العربية رفيعة المستوى، فالرواية الموريتانية لم تنل ما ناله الشعر الموريتاني من تتويج واحتفاء، حيث خرج الشعر الموريتاني إلى الساحة العربية وتجاوزها إلى العالمية، لكن الرواية الموريتانية لمّا تخرج بعد من نسقها المحلي».

وكان المجلس الأعلى للثقافة بأمانة الدكتور هشام عزمي أعلن أسماء الفائزين في مسابقة «نجيب محفوظ للرواية في مصر والعالم العربي» لعام 2019 / 2020، والتي تنظمها إدارة المسابقات برئاسة ماجدة رفاعي، والتابعة للإدارة المركزية للشعب واللجان الثقافية برئاسة الدكتور شريف عوض، وتبلغ قيمة جوائزها 75 ألف جنيه لأفضل رواية مصرية، و75 ألف جنيه لأفضل رواية عربية.

ومحمد فاضل ولد عبد اللطيف كاتب روائي وشاعر موريتاني، ولد بمكة المكرمة سنة 1976، له ديوانان مطبوعان (أبجديات أخرى) 1995، و(قواف وأصداء).

ولعبداللطيف رواية أخرى مطبوعة تحت عنوان «تيرانجا»، نال عنها جائزة الشارقة للإبداع العربي في عام 2013، عالج فيها قضايا عرقية في موريتانيا.

أكدت المرأة المبدعة المغربية على إثبات وجودها في إرساء وبناء دعائم الحركة الثقافية والفنية، ولكونها هي الجناح الأخر للموارد البشرية التي تساهم دائما في بناء المجتمعات المتوازنة بمساهمات فعالة، كذلك سيتجلى دورها وحضورها أكثر إذا واكبت حركة التطور وساهمت في الفعاليات الاجتماعية والثقافية، واليوم لنا وقفة مع إحدى المبدعات اللاتي ساهمن في بناء شخصية تشكيلية ذات أسلوب تشكيلي ناضج بما يحمله من أحاسيس ومشاعر صادقة تفيض حبا ووفاء للطبيعة ولروح المرأة وبراءتها.

فاطمة الزهراء الحيحي فنانة تشكيلية من عائلة فنية عريقة

الأسبوع المغاربي: ع الأنصاري

أنامل ناعمة داعبت الريشة والقلم وتحسست ملامح الجمال في كل لوحة ترسمها، فنانة تشكيلية مغربية، أدركت قيمة ذاتها وقدرت موهبتها، احتوتها وصقلتها وقدمتها على منابر الإبداع والتشريف لتبهر الجميع بإبداعاتها الرائع .

معنا الفنانة التشكيلية المبدعة فاطمة الزهراء الحيحي، فنانة تشكيلية استطاعت بثقافتها الفنية واختيارها لعناصر لوحاتها وتركيزها على تراثها المغربي الأصيل، أن ترسم طريقها ومسارها الفني، فالثقافة والعلم والخبرة والمشاركات المستمرة للفنان تساهم في إيجاد الطريق المفقود، وتساهم في حل الكثير من المشكلات الفنية لدى الفنان، وكذلك الحال تساهم أيضا بتوجيه وصناعة متلقي مثقف يمتلك وعياً جمالياً عالياً.

فاطمة الزهراء الحيحي، فنانة تشكيلية من عائلة فنية عريقة، حيث كان والدها فنانا كبيرا توفي رحمه الله بعيدا عن الأضواء، تاركا وراءه أعمالا خالدة لا تنسى، ازدادت فاطمة الزهراء وترعرعت بمدينة مكناس، اشتهرت وسط عائلتها منذ الطفولة بحبها للفن، بما فيه الرسم والتلوين، أحبت الفن التشكيلي وأحبت معه الطبيعة بسمائها الزرقاء وألوانها البهية، حصلت علي دروس في فن التشكيل لعدة سنوات، ثم أكملت المشوار معتمدة على نفسها وأناملها المبدعة، لتعطينا اليوم لوحات في غاية الجمال، إنه الحنين، حنين فرشاة لتشبع نهمها الذي أصبح جزءا لا يتجزأ من حياتها، للتعبير وصقل موهبتها بمزاولة الفن الذي يعتمد على الملاحظة والدقة والتفنن في الألوان، متنقلة في ذلك بين مختلف المدارس الفنية مع اهتمامها الخاص بكل ما هو مغربي أصيل، فالفن التشكيلي بالنسبة لفاطمة الزهراء، هو نوع من التحدي للإتقان وإرضاء النفس وإيصال الفكرة مهما كانت .

هكذا أبحرت التشكيلية الحيحي بريشتها الساحرة باكرا، كانت تنادي للطبيعة وتمجد المرأة في مناسبات عديدة، لوحة من هنا، ولمشهد هناك، جالت بها، من مدارس متعددة إلى أماكن أبدعت برسوماتها، فأحبوا أن يحاكوها ويعرضونها.

عندما تطلع إلى لوحات الفنانة فاطمة الزهراء الحيحي، والتي تصور عليها مزيج أحلامها مع عبق تاريخ الثقافة المغربية وطبيعتها الخلابة، يهيأ إليك أن أصباغ ألوانها معان وكلمات، قصائد شعر هائمة فى ديوان مفتوح الصفحات تحت سماء المغرب، تحوله إلى إشراقة ألوان زاهية، لوحاتها تميزها تلك الروح الشاعرية التي تنبعث منها ويمكن أن نقول أنها تمثل فناً قريباً من الحلم، يقترب سحره من ألف ليلة وليلة، كل هذا بمفهوم في غاية الروعة.

فاطمة الزهراء الحيحي، صاحبة ريشة، ترسم بإبداع وثقة، بات طموحها أبعد من كل شيء، وفنها على مساحة أكبر، تتمنى أن تجوب لوحاتها العالم، وتعجب المتتبعين، طبعا سيكون لديها جدول حافل مع رسوماتها مستقبلا لتعرضها، وهي على موعد مع إبحار جديد لترسم وتبدع، وترسو بفنها في مرافئ المبدعين والمميزين.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

خلفيات الحملة المسعورة وهدفها من ضرب العلاقة المغربية الإماراتية

الأسبوع المغاربي: التومبوكتي

الفتنة رفضت أن تشتعل، فمن ينفخ في رمادها؟

اندلعت حرب إلكترونية فبركتها جهات خفية بين المغرب والإمارات العربية المتحدة؛ وتؤكد مصادر إعلامية، أن الجهة التي اتهمت الإمارات وراءها نشطاء من حزب العدالة والتنمية؛ وذلك وفق هذه المصادر، أن نشطاء العدالة والتنمية شنوا هذه الحملة ضد الإمارات لصرف الأنظار عن الانتقادات التي طالت الحكومة المغربية بعد فشلها المتكرر ولاسيما عجزها عن تدبير ملف أزمة كورونا التي لولا التدخل الملكي لآلت الأمور إلى ما لا يحمد عقباه. وقد جعل أنصار العدالة والتنمية من الإمارات كبش فداء للتغطية على فشل الحكومة وصرف أنظار المغاربة والزج بهم في حملة يراد من خلالها إنقاذ الحومة الإخوانية والتمكين للنفوذ الإخواني القطري التركي. وحتى تخرج هذه الجهات الإخوانية حكومة العدالة والتنمية من ورطتها، دشنت حملتها ضد الإمارات بوسم «شكرا العثماني» في مسعى منها إلى تبييض الحكم الإخواني، حيث أشادت بحسن إدارته لأزمة فيروس كورونا المستجد في المغرب باقتدار، وروجت الميديا القطرية لهذه الحملة على نطاق واسع. وقد ناشد الصحفي والاعلامي الكويتي أحمد الجار الله، ولي عهد أبوظبي الأمير محمد بن زايد وولي العهد السعودي الامير محمد بنسلمان، بالتدخل لوقف «الذباب الالكتروني» المتحامل على المغرب. ووصف الصحفي هذا الذباب «بالخبيث» في اشارة إلى أهدافه غير المعلنة، وجاء في تغريدة رئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية «أبلغ الاميرين محمد بن زايد ومحمد بن سلمان بوجود «ذباب الكتروني» خبيث يعمل على نشر الفتنة بين شعبي السعودية والإمارات والمغرب».

وأضاف أن»روائح هذا الذباب تزكم الأنوف والذين وراءه هم جماعة الإخوان المسلمين ومعهم السياسة التركية «.

بدوره تتبع إعلامي مغربي، حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، أججت هذا النقاش، وأعطته نوعا من شبه «الوثوقية» التي قد تخدع مستخدم المواقع التواصلية البسيط، وكانت المفاجأة التي لم يستطع أيا تفنيدها، هو وجود جهات اخوانية تنطلق من تركيا وقطر وجماعات محظورة في المغرب، تعمل على «إشعال فتنة» بين شعوب المنطقة وتعمل ما استطاعت على فبركة خلافات بينها.

يقول الاعلامي المغربي: «لم أكن أنوي فتح هذا الموضوع نهائيا، لكن حين زادت الأمور عن حدها حان وقت كشف بعض الحقائق الغائبة عن كثير من الناس في المغرب لفهم حقيقة ما يجري و يدور في موضوع العلاقات المغربية الإماراتية». وكشف أن المجموعة التي تقف وراء الذباب طورت من أساليبها من خلال ندوات «الهجوم على الإمارات في المغرب لم يعد على شكل مقالات، بل تطور الأمر هذه الأيام إلى جلسات وندوات يشارك فيها الإعلامي الإخواني المصري (معتز مطر) الهارب إلى (تركيا) وتنقلها قناة «الجزيرة مباشر» القطرية بالكامل».

وعمل تيار اعلامي مقرب من تركيا وقطر عبر سلسلة من المقالات والأنشطة، على الإيهام أن مصر هي مصر هذه الحملة التي تستهدف المغرب، ويؤكد الاعلامي بالأدلة أن غرفة عمليات هذه الحملة توجد بقطر وهدفها تسميم علاقات المغرب مع الإمارات أولا ثم السعودية تانيا .

ومن خلال تتبعه لمسار المجموعة وطريقة عملها يشير إلى أن «قادة هذه المجموعة يتنقلون من مدة بين المغرب وقطر تارة، وبين المغرب وتركيا تارة أخرى». وقال: أتحداهم «أن يكشفوا صور صفحات جوازات سفرهم، «مما يؤكد بأن العملية مخطط لها وتم تخصيص ميزانيات لها، وهذا يعول بالاساس الى ان جهات ما « خافت» من تغيير في علاقات المغرب بالامارات «لم تعد لها نفس الدينامية» بعد لقاء ودي جمع الملك محمد السادس بولي عهد ابوظبي الامير محمد بن زايد في الرباط ، بعد مؤتمر برلين حول ليبيا، واستقبال وزير خارجية المغرب لوزير خارجية الحكومة الليبية ،مبعوثا لمجلس النواب الليبي.

وبخصوص هوية من قادوا حملة «الذباب الخبيث»، وفق الاعلامي المغربي، الأمر يتعلق بمجموعتين : مجموعة تنتمي الى جماعة العدل والإحسان تنشر مقالات في موقع مركز عزمي بشارة وتنشط كثيرا على مواقع التواصل خاصة تويتر و فيسبوك مقابل «مكرمات» مالية.

ومجموعة تانية تضم بعض أشباه الصحافيين، منهم صحفيان يوصفا الخبيرين: ويرى الصحفي أن لا علاقة لهؤلاء بالخبرة بل (بالخبزة). صحفي استراتيجي (خبيز) سبق وأن قال بأن حراك الريف تديره خلايا شيعية من إيران، و مطرود حديثا من وظيفة في مركز للأبحاث في الإمارات، أصبح تابعا إلى موقع مركز عزمي بشارة يكتب تحت الطلب مقابل رواتب مالية سخية.

الإعلام الإخواني: السرية والخساسة

لا أحد يجادل في دور الإعلام في السياسة وفي التجارة وغيرهما، بل لا أحد يجادل أن حياة أي جماعة أو مجتمع ليست سوى صناعة إعلامية، ولا شيء يتحدد خارج الجودة والمصداقية والموضوعية؛ فكيف تعامل الإخوان مع الوسائل والوسائط الإعلامية؟ وهل تحروا الصدق والموضوعية؟

تحت عنوان: « صحافة الإخوان: النظام السري لتوجيه الرأي العام»، سرد الصحفي المصري سامح فاي لائحة من المعطيات تكشف عن كيفية تعاطي الإعلام الإخواني مع «المعلومة» ومعالجتها. وسائل الإعلام التقليدية، يقول الصحفي، كانت بمثابة النظام السري الذي تستخدمه الجماعة دائماً في توجيه الرأي العام، والذي لا يقل أهمية عن النظام الخاص، الجناح العسكري للجماعة. ويستنتج في سياق تحليله لتاريخ الجماعة، أن من يضطلع بالمهام الإعلامية هو من يكون على صلة بالجناح العسكري؛ وقد أسندت مسؤولية تأسيس صحافة الإخوان إلى مؤسس الجناح العسكري، صالح عشماوي، وكيل جماعة الإخوان المسلمين. الباحث المتخصص في شؤون الإرهاب، أحمد كامل بحيري، في «إعلام الإخوان بين الفاعلية والانهيار»، تحدث عن عدد كبير من الإصدارات الصحفية تبين أهمية الإعلام في مشروع الإخوان. وقد أوكل البنا إلى الرجل الأقوى في التنظيم مسؤولية صحافة الإخوان، وهو رجل معروف بتطرفه ونزعته الانقلابية والمؤامرات كما ذكر محمود عبد الحليم فى كتابه «المؤامرة الخسيسة».

من أجل الرد على الصحف الوفدية والشيوعية التي كانت تنتقد الإخوان، يوضح عادل كمال، أنّ الأحزاب المعارضة للجماعة كانت تتمادى في التهجم على الإخوان، وأنّ الجماعة الدعوية لا تستطيع أن تجاريهم على مجلاتها الدينية، فتفتق الذهن عن حيلة يمكرون بها على العامة والأتباع، وهي أن يقدم محمود عساف وأمين اسماعيل استقالة وهمية، ويصدران مجلة الكشكول الجديد، ويبدآن في سب تلك الأحزاب على صفحات مجلتهم، بدعم سري من الاخوان، دون أن تكون الجماعة مسؤولة عن ذلك، وكان السبّ على صفحات تلك المجلة عنيفاً وفاحشا. أما الباحث المغربي منتصر حمادة في مقال تحت عنوان: «الكتائب الإخوانية» إذ تكسب معارك صغيرة وتخسر الكبرى»، كتب: «يصعب إحصاء عدد المجالات والفضاءات التي أكد فيها الحضور الإخواني، أنه غير أهل للثقة». وحول «الكتائب الإلكترونية»، كتب أنها «مجموعات رقمية، مكلفة بمهام داخل حركة إسلامية إخوانية، مهمتها الانخراط العملي/ الميداني في حملات الدفاع عن «المَجَرّة الإسلامية الحركية»، حيث تعمل على «شيطنة المنافسين، سواء تعلق الأمر بفاعلين في الدولة أو الأحزاب السياسية أو منظمات المجتمع المدني، ولو تطلب الأمر اللجوء إلى ممارسات مُعادية للأخلاق، من قبيل تشويه السمعة، فبركة الأخبار، الاتهام في الأخلاق والملة».

من يحرك الشارع المغربي وكواليس الفايسبوك؟

ويعود متتبع المجموعة ، إلى صورة لفتت أنظار جميع من شاركوا في مسيرة نظمت تنديدا بصفقة القرن، أشرفت عليها هيئات مقربة من تيار قناة «الجزيرة» أول نشاط للمجموعة الأولى بدأ في شوارع الرباط، بمناسبة مسيرة «صفقة القرن» حينها ارتدت عناصر محسوبة عليها أقنعة (تتهكم) على الرئيس المصري وولي عهد السعودية وولي عهد أبوظبي ونتنياهو» كان الاصطفاف مقصودا من حيث ربط الشخصيات ببعضها فيه رمزية لها دلالتها، للاشارة السلطات المغربية فتحت تحقيقا مع عدد ممن شاركوا. والتساؤل المطروح لماذا تحرك هذه الجهات القطرية الشارع المغربي ضد السعودية والإمارات بينما شارعها لا حس فيه، لا تظاهرات ضد صفقة القرن ولا هم يحزنون؟

في الخطوة الثانية، وفق الصحفي، قامت «نفس المجموعة (المجموعة الأولى) بفتح حسابات وهمية على تويتر و شرعت في مهاجمة المغرب والمغاربة، مع الحرص في نفس الوقت على نشر منشورات أخرى تمدح في سياسة الإمارات، ضمن خطة تمويهية لجعل الناس يعتقدون مباشرة أن دولة الإمارات هي التي تقف خلف هذه «الإساءات».

في الخطوة الثالثة «سيبدأ عمل المجموعة الثانية، وتضم بين خمسة إلى عشرة عناصر، عبر نشر مقالات تتحدث عن «تدخلات إماراتية مزعومة» في شؤون المغرب، بهدف تهييج الرأي العام المغربي على الإمارات وحكامها، وكل واحد من المجموعة تفرغ للترويج على أوسع نطاق للمقالات و المشاركة في التعليقات على مواقع التواصل، قبل الانتقال للمرحلة التانية و هي تنظيم ندوات افتراضية على فيسبوك مباشر عبر تطبيق (زووم) للندوات ،بمشاركة وجوه إخوانية بينها الصحافي المصري الإخواني اللاجئ في تركيا معتز مطر».

وكخلاصة لعملية التتبع «نحن إذن أمام خلايا إعلامية إخوانية مغربية مدعومة من قطر تعمل من أجل تشوية صورة الإمارات وشعبها لدى المغرب والمغاربة بهدف ضرب العلاقات المغربية الإماراتية في مرحلة أولى، والعلاقات المغربية السعودية في مرحلة تانية، وقبل ذلك إحراج صانع القرار الرسمي المغربي والضغط والتأثير عليه».

من جهته وعلى منوال دعوة الصحفي الكويتي للأميرين محمد بن زايد ومحمد بن سلمان، يقترح الاعلامي المغربي على السلطات المغربية، وإذا أرادت كشف المستور «لفهم هذه الجعجعة في سماء علاقات المغرب والإمارات هذه الأيام، ما عليها سوى فحص أملاكهم (الحديثة) وحساباتهم المصرفية والتحويلات المالية المشبوهة، وأيضا جوازات سفرهم».

ويخلص إلى أن «هذه الأمور لا أقولها كرأي بل هي وقائع ومعطيات صحيحة وموثوقة ومؤكدة، وحين أكشفها ليس دفاعًا عن الإمارات، فهي ليست بحاجة الي للدفاع عنها، بل دفاعًا عن مصالح المغرب العليا، و لن أتردد في فضح كل من يجعل منها وسيلة للاسترزاق مهما كان شأنه».

عودة الوعي بعد انكشاف المؤامرة

بعد أن نشر هذا الصحفي تقريره حول وقائع الحملة وخلفياتها ونشطائها، توقف عدد من النشطاء عن تبادل الاتهامات، بعد أن تفطنوا لهذا « المقلب» الذي جرهم إلى تصعيد لهجة الاتهامات و»السب والقذف» في شعوب ليس لها اي ذنب ولا تتحمل أي مسؤولية فيما يحدث، بل لا تربطها بالسياسة وتفاعلاتها اي رابط.

والحقيقة التي يعلمها الكثيرون وربما تخفى على منتسبي «الاسلام السياسي» أن العلاقات بين المغرب من جهة والسعودية والامارات من جهة أخرى، ليست من قبيل تلك العلاقات التي قد تهتز أو «تتدهور» بسبب خلافات بسيطة في طريقة تدبير ملف سياسي معين .

فهي علاقات أقوى من أي رياح سياسية عاتية، علاقات لها جذور وروابط قوية بين الأسر الحاكمة، من عهد الملوك المؤسسين، بل قبل ذلك بكثير، هيهات أن يزعزعها ذباب جماعة تلفظ أنفاسها الأخيرة.

البكّاؤون على اتفاق الصخيرات... !

مصطفى قطبي

ليبيا الآن في أسوأ حالاتها على شتى الصعد، ولم يبق أمامها سوى الانشطار بين السيء والأسوأ.

فمنذ إطاحة المجموعات المسلحة بدعم من حلف الناتو، بحكم الزعيم الليبي الراحل، معمر القذافي عام 2011، انزلقت ليبيا إلى هوة الاضطرابات والانقسامات وغياب السلطة المركزية وانتشار التنظيمات الإرهابية التي تحاول فرض نفوذها وسيطرتها على مختلف المدن والمناطق ولا سيما في العاصمة طرابلس التي تنتشر فيها ميليشيات حكومة الوفاق المدعومة من النظام التركي... أما الشعب الليبي،

فلم يستشعر من المؤسسات المحلية الإقليمية أو الدولية التي تدعي حرصها على معالجة الوضع أية إجراءات استباقية عملية جادة يمكن أن تطمئن المواطنين الليبيين على مستقبلهم ومصير بلدهم المنكوب.

وفي ظل هذا المشهد المعقد، خرج المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي يوم 2020/04/27 بخطاب متلفز، وقال فيه: «نعلن إيقاف العمل بالاتفاق السياسي ليصبح جزءا من الماضي بقرار الشعب الليبي مصدر السلطات» مؤكدا أن حماية حقوق الشعب الليبي ستكون من أولويات الجيش». كما أعلن حفتر قبوله إرادة الشعب الليبي بتفويضه في الدفاع عن حقوقه وتهيئة الظروف لبناء مؤسسات الدولة المدنية الدائمة متعهدا العمل بأقصى الطاقات لحماية حقوق الشعب وتحقيق طموحاته وأمانيه في التحرير والاستقلال والقضاء على الإرهاب.

وصراحة، لقد تتبعت كل الردود من الداخل الليبي المتمثل بحكومة فايز السراج، المدعومة من النظام التركي ومشيخة قطر، والخارج الذي تمثله دول كانت السبب الرئيسي فيما وصلت إليه ليبيا من مآسي... ولا بأس أن نذكر، لأن الذكرى تنفع، فقد كثر البكاء والبكاؤون على اتفاق الصخيرات باعتباره منجزا تاريخيا... والحقيقة غير ذلك... !

في كانون الأول 2015 أدى توقيع اتفاق سياسي بمنتجع الصخيرات بالمغرب، بإشراف الأمم المتحدة إلى تشكيل حكومة وفاق وطني، لكن هذا الاتفاق، الذي فشلت جميع محاولات تعديله، أدى إلى تعزيز الانقسامات، بحسب خبراء. وقالت آنذاك، فيدريكا ساييني فاسانوتي، من مؤسسة بروكينغز في واشنطن، «أعتقد أنه لم يقدّم البتة حلاً حقيقياً»، معربة عن أسفها «لخسارة وقت قيم لأن الاتفاق لم يلق في أي وقت اعترافاً من الشعب الليبي». ولم تلق حكومة الوفاق المنبثقة عن الاتفاق إجماعاً منذ دخولها طرابلس في 30 آذار 2016، وما زالت عاجزة عن فرض سلطتها في أنحاء واسعة في البلاد ما زالت خاضعة لعشرات الفصائل المسلحة، كما أن خصومها طعنوا في شرعيتها على أساس أنها تولّت مهامها بدون الحصول على ثقة البرلمان المنتخب في 2014، والذي يتخذ من طبرق شرق البلاد مقراً، وفق ما ينصّ عليه اتفاق الصخيرات.

وتعثرت حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج،

يتبع >>

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

والمدعومة من الأمم المتحدة، وفشلت في تثبيت أقدامها في ظل غياب الإجماع عليها، وعجزها عن وضع حد لانفلات السلاح من جهة، والأزمة الاقتصادية من جهة ثانية. وسبق أن تعالت أصوات محلية ودولية بضرورة تعديل اتفاق الصخيرات بما يضمن تشكيل حكومة موسعة تضم كافة الليبيين، مؤكدة في الوقت ذاته على أهمية دور قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر وأنه رقم لا يمكن تجاهله في معادلة الاستقرار بليبيا.

ولعل من الضروري الإشارة إلى جملة من التطورات التي وصلت بالأزمة الليبية إلى هذا المأزق، الخطير، وإلغاء اتفاق الصخيرات، ونجملها في النقاط التالية:

أولا: إن الأطراف الداخلية الليبية تتحمل مسئولية كبيرة عما آلت إليه أحوال ليبيا، بتمسكها بمصالح ذاتية ضيقة على حساب استقرار وأمن وأمان بلادها، وإضاعتها أكثر من فرصة للتسوية السياسية، حتى ولو بشيء من التضحية بالمصالح الخاصة وتوحيد الأهداف والقوى الوطنية، لمحاربة الميليشيات والتنظيمات الإرهابية المدعومة من تركيا، في إطار الجهود الرامية لإعادة الاستقرار لربوع الأراضي الليبية، ويتجلى ذلك بوضوح في استمرار وجود حكومتين وبرلمانين وقوات مسلحة تابعة لكل جهة حاكمة وذلك برغم الحوارات المستمرة منذ إعلان اتفاق «الصخيرات» الذي رتب بعض الخطوات لإنهاء الانقسام القائم في ليبيا.

ثانيا: لا يمكن تبرئة اتفاق الصخيرات كليا من مسؤولية المشهد الراهن للازمة الليبية، حيث ولد مبتسرا في بعض جوانبه بعجزه عن تحقيق حالة الوفاق والإجماع المنشودة وتوحيد جميع القبائل الليبية على اختلاف أطيافها وتياراتها، وتجاهله لقوى فاعلة على أرض الواقع، مما فتح الباب أمام عدم فاعليته في مراحل مبكرة جدا، وأدى ذلك إلى مطالبات كثيرة بتعديله، وكانت هناك استعدادات بالفعل لتحقيق ذلك، إلا أنه من الواضح أن قوى داخلية وإقليمية ودولية كذلك ترفض ذلك تحقيقا لمصالح خاصة في ضرب الجيش الوطني الليبي وتقليص مكانة قائده خليفة حفتر، والنتيجة الواضحة لذلك هي إسقاط اتفاق الصخيرات.

ثالثا: لعبت التدخلات الإقليمية والدولية غير المسؤولة دورا تخريبيا اتسم بالسعي لتحقيق مصالح سياسية أو اقتصادية بخاصة في إطار الصراع على الثروات النفطية الليبية، وكذلك بالأنانية الشديدة التي كانت تبدت بوضوح في حماية المصالح الأوروبية والغربية عموما دون التركيز على إقامة السلام الشامل في ليبيا، وأبرز تلك المصالح الانحياز لحكومة طرابلس على حساب الأطراف الأخرى وقضايا اللاجئين والهجرة غير الشرعية، وربما الشرعية أيضا، فمنذ البداية أعربت ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن دعمها الكامل لحكومة الوفاق الوطني وعزمها العمل على

نحو وثيق مع حكومة الوفاق الوطني التي اعتبرتها الحكومة الشرعية الوحيدة في ليبيا.

رابعا: أغلب الظن أن من بين التطورات المهمة التي أدت إلى تفجير الموقف على هذه الشاكلة في الداخل الليبي صعود نجم قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر، وظهوره كرقم صعب في المعادلة الليبية ونجاحه إلى حد كبير في الحصول على شرعية دولية من جانب أطراف خارجية.

أما رؤية المجتمع الدولي والدول الفاعلة في الملف الليبي، فتظل محل خلاف خارجي أكبر وأعمق من خلاف الليبيين أنفسهم. ومن حقنا أن نتساءل: هل موقف المجتمع الدولي مما يحدث في ليبيا نزيه وعادل؟ سؤال يقتضي منا عودة إلى الماضي، من أجل الحكم على واقع الأمر اليوم فماذا عن ذلك؟

إثر اندلاع ما أطلق عليه ثورة 17 فبراير في ليبيا كانت الأصوات متعالية في العالم الغربي بضرورة التدخل السريع لإنقاذ الثورة الوليدة هناك... والشاهد أن الأمر لم يكن ثورة شعبية بقدر ما كان تخطيطا مسبقا يمثل الحلقة الأولى من سلسلة متصلة الحلقات لإعادة تشكيل المنطقة، وعليه يحق القول أن

من صنعوا الأزمة انطلاقاً من أحداث 17 فبراير، وما سبقها من تمهيد، قامت به المراكز البحثية والتدريبية لقيادة هذه الثورات في كل من لندن وباريس وواشنطن، ثم خلق تحركات وتضخيمها إعلامياً باستخدام عملائهم من بني الوطن من الليبيين والعرب، إلى أن تمكنوا من تنفيذ مؤامراتهم بإسقاط النظام».

في شهر مارس من عام 2011 صرح رئيس الوزراء البريطاني «ديفيد كاميرون» بأن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات صارمة لضمان أن الشعب الليبي يمكنه أن يمارس حياته من دون خوف مع الحصول على احتياجاته الأساسية للحياة، وهذا هو ما يطلبه مجلس الأمن، وهذا ما نسعى إلى القيام به. هنا «يقول تقرير صادر عن مجموعة «استراتيجيك كلتشر موتديشن»، أن كاميرون قام هو وعصبته بإحداث كارثة. ويضيف التقرير أنه حينما توقف هجوم الولايات المتحدة وحلف الناتو على ليبيا بعد مقتل الرئيس الليبي معمر القذافي، تم إخبارنا بأن الحرب نجحت في تحقيق الديمقراطية عن طريق القصف الجوى، ويمكن تلخيص هذا في العبارة التي قالتها السيدة هيلاري كلينتون على شبكة CBS في 20 أكتوبر من عام 2011 بعد مقتل القذافي، حيث قالت: «لقد جئنا وشاهدنا ثم مات»!

ثم ماذا هل اهتم الناتو والولايات المتحدة بمصير العملية السياسية والتوافق الوطني في ليبيا أم ترك الأمر للأهواء والمغامرات الشخصية؟ «الديلي تليجراف» البريطانية تذكرنا بأن هناك محاولات جرت في هذا الإطار، كانت فاشلة عن قصد وعمد ونية أم عن جهل وعدم معرفة بطبيعة الشعب الليبي وبجغرافية الجماهيرية الليبية ذاتها؟ لا يهم فالنتيجة واحدة فهي كما نراها الآن. لقد حاولت الولايات المتحدة عقب الإطاحة بالقذافي وضع خطة لتدريب وإعداد أشخاص في ليبيا، وعندما انزلقت البلاد إلى العنف تخلت واشنطن عن خطتها... وحرصت على ترك القيادة للأوربيين... هل نجح هؤلاء في إدارة المشهد هناك أم أن الليبيين الآن يجنون الحصاد المر؟

للأسف المأسوف على شبابه، ليبيا محيرة للعقول، لمن لم يقرأ بعد كيف ارتهن مصيرها لمواصفات أن تظل لا دولة برعاية دولية، لكي تبقى منهوبة مسروقة والكل يأكل من هذه الجبنة الطيبة على طريقته، ويتعاطى مع الواقع الليبي كأنه يجب أن يبقى على تلك الحال طالما أن الجميع مقتنع ومتفاهم دون أن يتفاهم على تحقيق مساواة في تلك السرقات والاستباحات الرهيبة.

لم تعد القاعدة الاستعمارية الجديدة «فرق تسد»، بل «قسّم تقي نفسك شر الإرهاب»، وفي كل الحالات تظل منطقتنا مصدر ابتكار القاعدة وساحة تطبيقها. وطالما ظلت الدولة غائبة والانقسام مسيطرا ستظل ليبيا ملاذا جاذبا، ويترتب على ذلك أن الكثير من القوى الدولية لن يميل للحلول العسكرية، التي ستأتي معها بالفوضى والتفكك الاجتماعي والفراغ السياسي.

خلاصة الكلام: بعد دفن اتفاق الصخيرات، التطورات الأخيرة ستلقي بلا شك بظلالها على سمعة المشير خليفة حفتر كشخصية قوية، وكسياسي مؤثر يمتلك قوة عسكرية في ليبيا، والشعب الليبي يقف الآن على أبواب اختيار مصيري، عليه أن يتسلح بمسؤولية ووطنية، ورؤية مستقبلية شاملة وصائبة. لكن الرؤى المستقبلية لا تقود إلى أكثر من رسم ملامح الطريق، أما اجتياز الطريق نفسه، فيحتاج إلى ما هو أكثر من خريطة: الوحدة والتضامن والإرادة الخيرة.

البلدان المغاربية، الوضع الليبي والمحور القطري التركي: اصطفاف أم تبعية؟

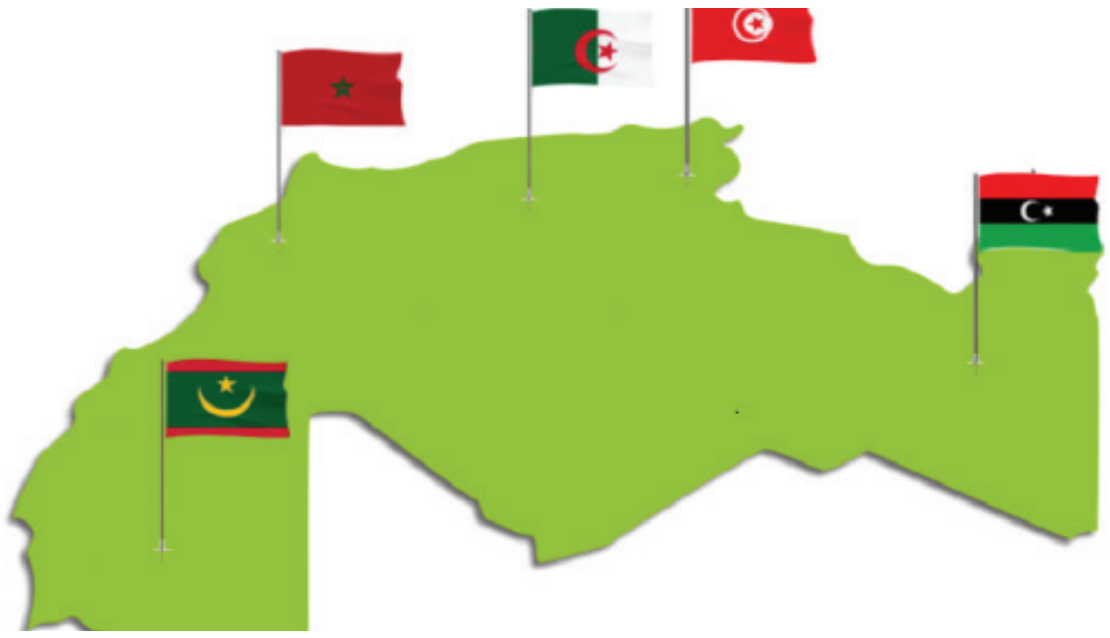

الأسبوع المغاربي: هاسين

خلال الأيام القليلة الماضية، تحرك الاتحاد الأوروبي إزاء الوضع الليبي، واستنكر استهداف المناطق المكتظة بالسكان في ليبيا. وقد تلقى السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بوتشيني، اتصالا هاتفيا، من رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في ليبيا ألن بوجيا، لمناقشة تطورات الملف الليبي وخاصة القصف الذي وقع بالقرب من مقر إقامة السفير الإيطالي. كما رفض الاتحاد الأوروبي اتهامات بشأن قوته البحرية (إيريني) مؤكدا أن «مهمة القوة البحرية قبالة ليبيا تأتي تنفيذا لقرار أممي، والمهمة تحظى بدعم البلدان الأعضاء»، كما طالب أطراف النزاع في ليبيا بوقف استهداف المدنيين.

وكان الاتحاد الأوروبي، قد أطلق بعد تأجيل أكثر من مرة مهمة إيرينى لمراقبة تنفيذ حظر الأسلحة على ليبيا، وفق ما قال وزير خارجية الاتحاد جوزيب بوريل يوم الخميس. وتأمل المهمة التي يوجد مقر قيادتها حاليا في روما، إلى وقف تدفق الأسلحة إلى ليبيا. ويبدو أن الدور الفرنسي كبير في هذه المهمة. وفي ذات السياق، دعت بريطانيا الأطراف الليبية إلى تغليب كفة الحوار، حيث أعربت السفارة البريطانية لدى ليبيا، يوم الجمعة، عن إدانتها الشديدة للقصف الذي استهدف يوم الخميس مناطق بوسط العاصمة طرابلس؛ كما استنكر السفير الألماني استمرار العنف في طرابلس. ومن الواضح أن الحضور الفرنسي لن يقدم قيمة مضافة في رصيد السلم الليبي.

وقد سجل التاريخ أن الجهات التي أطاحت بمعمر القذافي في الأحداث التي عُرفت بثورة 17 فبراير 2011 هي فرنسا، قطر، وتركيا عبر الحلف الأطلسي (الناتو) ومليشيات مصراتة الإخوانية ..!

هذه الأطراف التي لعبت دورا محوريا في إفراغ الثورة من سلميتها وعملت على تفخيخها بالعنف والدم والنار، هي التي تؤيد اليوم حكومة إتفاق الصخيرات بقيادة السراج الإخوانية. ويستغرب مهتمون بالشأن السياسي المغاربي من دور البلدان المغاربية في هذا الوضع الذي تصنعه تلك الأطراف في بلد مغاربي. ولم يحدد هؤلاء المحللون الأسباب الثاوية خلف الاصطفاف المغاربي خلف المحور القطري التركي الفرنسي، وهو اصطفاف أقرب إلى التبعية الناجمة عن قصور في النظر الاستراتيجي. وكما عبر أحدهم: اللخبطة حاصلة والانسداد مستمر ولا حل يلوح في الأفق القريب.

وفي مقال تحت عنوان: «الجزائر... عين على ليبيا»، اتهم الكاتب: أ.ميلاد عمر المزوغي دول الجوار الليبي كونها «ساهمت وبشكل كبير في تأزم الأوضاع بالبلاد، تونس على عهد السبسي فتحت حدودها مع ليبيا على مصراعيها لدخول السلاح والمرتزقة الممولين قطريا وتركيا الى الغرب الليبي، بينما المجلس العسكري المصري حديث الولادة (انذاك)، ساهم مع دول الخليج في تحويل الملف الليبي إلى أروقة الأمم المتحدة للتدخل الدولي في البلاد ومن ثم إسقاط النظام وتدمير الجيش الوطني لتعم الفوضى وتصبح البلد مرتعا للإرهابيين ومركزا إقليميا للإخوان المسلمين ونهب خيرات ليبيا وجعلها بيتا لمال المسلمين».

وحول الجزائر، كتب: «ربما لا نلوم الجزائر عن رغبتها في لعب دور إقليمي، لكن ظروفها الداخلية التي مرت بها حالت دون ذلك، فالجيران لم يتركوا لها الفرصة، المغرب رعت وعلى مدى أشهر مسلسل الصخيرات الذي أفضى إلى تنصيب حكومة عميلة، أما تونس فإنها تستقبل على أراضيها كافة الأطراف والشرائح الليبية، بل بعض الأطراف تقيم بصفة دائمة في تونس وما يعني ذلك من استجلاب الأموال الليبية، الفنادق والدارات لم تعد شاغرة، والهدف ظاهريا التقريب بين وجهات نظر الأطراف المختلفة بينما يسعون في حقيقة الأمر الى إطالة أمد الأزمة، فالمصحات تعج بجرحى ميليشيات الوفاق، ما يعني إهدار المزيد من الأموال».

ورأى الكاتب أن «حديث الرئيس تبون عن لا حل في ليبيا بدون مساعدة الجزائر ينم عن مدى تطلعه للتدخل في الشأن الليبي على غرار دول الجوار الأخرى، ولتكون ليبيا ساحة صراع ولنقل سياسي، وقد اعترف الرئيس تبون بفشل الدبلوماسية الجزائرية في إيصال مرشحها لأن يكون مندوبا ساميا للأمم المتحدة في ليبيا خلفا لغسان سلامة، غامزا إلى مصر دون ان يسميها صراحة، ربما لا يريد أن يقطع خط الرجعة مع مصر، ولكنه في النهاية لن يكون للجزائر أو دول الجوار دورا إيجابيا طالما استمروا في الاعتراف بالشرعية الدولية المتمثلة في حكومة الوفاق التي منذ مجيئها والبلد يسير نحو الهاوية».

وبات واضحا أن البلدان المغاربية التي فشلت في صيانة اتحادها من التفكك، ما زالت تعاني من الضياع الاستراتيجي ومستسلمة لقوة الشبكة الإخوانية التي تمسك بخيوطها تركيا وقطر ومن ورائهما فرنسا وإيران، هذه الأخيرة التي بدأ دورها في أفريقيا ينكشف للعيان. وقد أزال مؤخرا موقع فيس بوك، 118 صفحة و389 حسابًا إيرانيا على فيسبوك و27 مجموعة و6 حسابات انستغرام، وذكر بلاغ لموقع فيسبوك أن «هذا النشاط نشأ في إيران وركز على مجموعة واسعة من البلدان الأفريقية ولاسيما المغاربية (لجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس). وربطت تحقيقات الموقع، هذا النشاط بهيئة إذاعة جمهورية إيران الإسلامية، واعتبر «هذه الشبكة جزءا من تحقيقات داخلية في السلوك غير الصحيح المنسق المشتبه به، والذي يستند جزئيًا إلى بعض الروابط إلى عمليات الإزالة السابقة".

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الاخيرة ..... استشراف
العدد (الخامس) ــ الثلاثاء 12 / 5 / 2020

الشباب المغاربي... وصناعة المستقبل؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

خلال القرن الماضي نشطت حركة الاحتجاج في العالم العربي، احتجاجات حملت طابعاً قومياً بحتاً: ضد الاستعمار، الصهيونية، العمالة، ولكن الاحتجاجات التي اجتاحت المنطقة المغاربية وبعض البلدان العربية، فرضت واقعاً جديداً تجلى في اختلاف طبيعة المطالب الشبابية مع تراجع فكري واضح إذا ما قورن مع جيل الاحتجاجات في القرن الماضي.

الهجمة الجائحة على المنطقة العربية كلها وما لحق بها من عواصف ضربت عالم الشباب العربي بعامة والمغاربي بخاصة، هو ما يلفت الأنظار ويجعل التاريخ يقف مندهشاً لا يدري ماذا سيقول للأجيال القادمة من حكايا وأسرار، ولا يعرف بما سيغمس مداد تأريخ الأحداث المتتالية التي جنحت عن نقاء الخصال التي عرفها شرفاء الأمس وحضت عليها الشرائع والأديان والفلسفات، وذلك في تلك الحقبة السوداء التي يمر بها عالمنا العربي من مشرقه إلى مغربه دونما استثناء وإن توضحت بشكل مفجع بمنطقة دون أخرى حتى الآن، فربما ستلحق تلك الموجة الهجينة بباقي غرف المنزل العربي، بل من المؤكد أنها هاجمت مسبقاً كل أركان وزاويا امتداداتنا العربية بصور أخرى طالت ثقافاتنا بكل تجلياتها.

إن ما شهدته المنطقة المغاربية من حراك شبابي ضد: سلطة الدولة، سلطة الأب والمدرسة، الجامعات والمؤسسات، وما نشهده اليوم من حركات تتصف أحيانا بالعنف في التعبير حتى في وسط شباب الحوار الذين يحملون في احتجاجهم ما يحقق ذاتهم ويعبر عن حاجاتهم ومتطلباتهم وحماية هذه الذات من خطر الاستسلام والتقوقع في القوالب التقليدية والنظم البالية، ما يدفع المفكرين إلى البحث عن الدوافع العميقة وراء الاحتجاج والرفض من الجيل الجديد ـ هذا الاحتجاج الذي لا ينحصر بالسياسة بل يتعداه ليطول المجتمع والدين ـ ما يولد عدة أسئلة منها:

خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي قام الشباب في أوروبا وأميركا وبعض أنحاء العالم بحركات غلب على طابعها الرفض والمناداة بالمشاركة والخروج من التهميش، وقد ولدت هذه الاحتجاجات آنذاك تساؤلات كبيرة تتعلق بماهية طموحاتهم ودعت المفكرين حول العالم للتساؤل عن المستوى المُرضي لهم. هناك اختلاف بين المحتجين العرب ونظرائهم الأوروبيين من حيث محركات الاحتجاج في وضع الشباب العربي والتي تعود إلى عدة أسباب:

الجهل المعرفي: فمن هذه الأسباب ما هو تعليمي، فلا شك في أن مؤسسات التعليم قد مهدت بشكل كبير لتوليد حالة اليأس وعدم الكفاءة لدى طلابها، وذلك يأتي بسبب استنساخها للمناهج دون تكبد عناء مواءمتها مع الوضع العقلاني العربي والنتيجة تكون نوعاً من التهافت على تحصيل الشهادات العلمية بأسرع الطرق وأقلها جهداً دون تفعيل كفاءة التحصيل العلمي لدى الطلاب، ومما لا شك فيه أن المؤسسات التعليمية العربية باتت تؤسس لنوع من الجهل المعرفي واختصار المعرفة لتكون معرفة خدمية تفتقد العمق.

السلطة الأسرية: ومن الأسباب أيضاً الأسرة، فبين قسوة الأب والإفراط في الحماية من الأم يتحول الشاب العربي إلى فكر هاجسي للتخلص من سلطة الأب، وربما إعادة خلق تجربة الأب في الوقت المناسب عبر فكر أوديبي بالمعنى السلطوي. ورغم أن الأسرة العربية ما زالت مخلصة لأبنائها من ناحية الحماية والمساعدة الاقتصادية، إلا أن هذا يلغي بشكل ما السعي للاستقلالية، أو على الأقل يؤجله حتى يظهر لاحقاً على شكل احتجاج ربما يصبح ظاهرة عنيفة لاحقاً.

دوررجال الدين: ومن الأسباب الإشكالية أيضاً الدين، ففي الأغلب تشترط المؤسسة الدينية الإخلاص التام للمعتقدات والتسليم بكل التعاليم وهنا لا نقصد النصوص القرآنية أو القدسية بل ما يصدر عن رجل الدين ونزوعه في بعض الأحيان إلى تحويل العلاقة به إلى علاقة تبعية مطلقة يشترط فيها الانصياع، ورغم أن هذه الإشكالية تطول الدين بحد ذاته، إلا أن لها إسقاطات اجتماعية تطول الشباب في صلب حياتهم، وربما لا تكون هذه العلاقة ناتجة عن الأداء الديني نفسه إلا أن السببين السابقين الأسرة والمؤسسة التعليمية قد وفرا الظروف الملائمة لهذه العلاقة الإشكالية مع الدين دون أن ننسى الوضع الاقتصادي وضعف المعرفة الفكرية، فجميع هذه الظروف قد فتحت الباب أمام التطرف الديني.

التكنولوجيا وسلبياتها: كما أن التطور التكنولوجي ورغم كل نتائجه الإيجابية على الشباب العربي إلا أنه حمل في طيات فورته الكثير من السلبيات، فالواقع الاجتماعي المحافظ للمجتمعات العربية بدأ يتهاوى مع وجود أمثلة غربية يتلقفها الشاب العربي بالزمن الحقيقي كما أن وسائل التواصل الحديثة وضعت في مستوى واحد مجتمعين عربياً وغربياً هما على طرفي نقيض من حيث مسيرة التطور والتجارب... ووضعت الشاب العربي كطرف خاسر في هذه المعادلة المعقدة، فمفهوم الحرية في المنظور الغربي ينسحب على المؤسسة والعائلة والفرد، ولا يستثني في كثير من الأحيان أي جوانب اجتماعية أو سياسية أو دينية في الوقت الذي فرضت فيه وسائل التواصل على الشاب العربي نوعاً «خاصاً جداً» من الحرية السياسية التي يصعب سحبها بأي شكل من الأشكال على الواقع الاجتماعي لمجتمعاتنا الدينية أصلاً.

كل تلك العوامل كرست لدى الشباب العربي شعوراً من الإحباط والوقوع في أزمة تناحرية بين اثنين بمختلف تسمياتهما: جيلين... حضارتين... رؤيتين دينيتين، وبالمجمل فإن هذين الاثنين هما متناقضان حكماً بالشكل الذي لا يترك أمام الشباب العربي أي فرصة في الاعتدال أو الحيادية وإنما يلزمه بالانطواء تحت جناح أحدهما.

وإذا كان الشباب هم ينابيع الأمة، فإن شباب اليوم معرضون ـ في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات ـ بدرجة أكبر من شباب الأمس لتحديات التضليل في وسط هذا الخضم المتلاطم من مشاريع التقسيم وتهويد الشرق الأوسط الجديد. وهنا تأتي مهمات الدولة والمجتمع للعناية بقضية إثبات الذات الشبابية وتوجيهها التوجيه الصحيح فتبنى برامج الشباب في إطار خطط التنمية الشاملة فلا نسمع عن شاب عربي يعاني من أزمات التعليم والعمل والزواج والبطالة. وعندي أن الدولة مسؤولة كما الأسرة والمجتمع عن توفير المقومات والفرص التي تلبي طموحات الشباب في حاضرهم ومستقبلهم لضمان دورهم الوطني والسياسي في تدعيم عنصر المناعة الأخلاقية لأمن الوطن وسلامته ولن يتيسر لنا ذلك إلا عندما يتكافل المجتمع كله على توفير قدسية الانتماء وقدسية الشعور بالأمن والاطمئنان في دنيا الشباب بعيداً عن سلبيات الإهمال واللامبالاة التي تدفع بهم نحو المجهول ولا سيما مع شيوع ظاهرة التدين السياسي الذي يستثمر في عواطف الشباب الدينية لتأجيج ما نشهده من تطرف ديني وفتن دينية لا علاقة لها بالدين ولا بتقاليدنا الاجتماعية المضيئة بالمحبة والتآخي والعيش المشترك.

لكل هذا وذاك، فإن رعاية الشباب لا تقل أهمية عن تحصين حدود الوطن تجاه أعدائه، بكل ما في وسعهم من القدرة على العطاء وإلى درجة التضحية، أحياناً، بما يقدرون على التضحية به لجهة المصلحة العامة. ومن المعروف أن الدول الشائخة، حسب علم الاجتماع، هي الدول المرشحة للانقراض أو الهزيمة إذا ما أخذت على حين غرّة ولم تستطع الدفاع عن نفسها، على حين الدول الشابة تكون الأقدر على استخدام وسائل هزم المعتدي والأكثر حظا في الاستمرار على درب البقاء. ولهذه الاعتبارات كثيراً ما يحذر علماء الاجتماع من خطر المجازفة بطاقات الشباب وتعريضها للهدر بلا طائل. وفي حال المجازفة يكون الوطن كمن يكتب على نفسه صكاً مالياً يصعب عليه تسديده مستقبلاً.

خلاصة الكلام: إن صناعة مستقبلنا هو حق لنا وواجب علينا، فمجتمعاتنا المغاربية ليست بحاجة إلى إعادة سيرة حياة خالد بن الوليد، أو صلاح الدين الأيوبي أو عمر بن عبد العزيز أو حتى رجال النهضة، بل هي بحاجة إلى شبابها الذين يحيون على أرضها، والمستقبل يبدأ غداً، ولا ضرورة للعودة للحياة في الماضي، أولئك عاشوا زمنهم كما أرادوا وبالقوة التي أرادوها وبالفلسفة التي اعتنقوها، ونحن علينا أن نعيش كما نشاء وبالطريقة اللائقة مع الحضارة التي لا نزال مستثمرين لها، ولكن الأيام أثبتت أننا مستثمرون ناجحون قادرون على الاستفادة منها... الخطوات الحقيقية إلى الحرية والديمقراطية أثبتت جدارتها.

نواكشوط: الحرب بين المشعوذين والرقاة، من يكسب الرهان؟

نواكشوط –سيد محمد الخليفة

المشعوذون في موريتانيا لا يعملون في السر، على خلاف نظرائهم في بلدان الجوار الذين يفضلون العمل في الخفاء بعيدا عن الأنظار. على قارعة الطريق وسط العاصمة نواكشوط، وبالتحديد عند العيادة المجمعة الشهيرة «بكلينيك»، يرابط عشرات السحرة والمشعوذون داخل أخبية بالية غير آبهين بحرمة شهر رمضان المبارك، وهم يزعمون أن لديهم قدرات خارقة تشفى المرضى وتجلب السعادة والحظ لكل من يطرق أبوابهم ،مقابل مبلغ مالي زهيد يصل خمسة الاف اوقية أي ما يعادل 16 دولارا أمريكيا.

ما يثيرُ الاستغراب أن عمل هؤلاء المشعوذين يتم في أكثر أماكن نواكشوط حركية في شهر الصيام، وعلى مرأى ومسمع من الاجهزة الأمنية التي تراقب عن كثب نشاطات المشعوذين دون أن تحرك ساكنا.

قدرات خارقة

يقدم الواحد من هؤلاء نفسه على أنه شيخ قدم من أفريقيا جنوب الصحراء لمساعدة الموريتانيين، وتوفير السعادة لهم كما يدعى. ويدعي أن لديه قدرات خارقة على علاج أمراض كالعقم والبرص، كما أن بإمكانه تزويج العانسات وجلب الحظ لهن، إضافة إلى مساعدة زبائنه في الحصول على وظائف سامية في الدولة والحصول على أموال طائلة.

ويزعم أن انتشار الحسد بين الموريتانيين ساهم في ارتفاع نسبة الامراض التي لها علاقة بنشاطه، وهو ما جعله يقوم بتسخير نفسه وعلمه كما يدعي لعلاج هذه الامراض.

ويعتبر من خلال خبرته الطويلة في هذا المجال أن أغلب زواره يركزون على القضايا الاجتماعية المتعلقة بالحث عن الزواج وكشف الطالع والانتقام من شخص، والقليل منهم من يبحث أمور أخرى بهدف التذكر وإبعاد النسيان خاصة لدى طلاب الجامعات.

نساء ومشاهير

يرى «عوسمان» الذي يفخر بكونه «حجابا»، وهو لقب محلي يطلق على المشعوذ أن الموريتانيين ينفقون أموالا طائلة على السحرة، خاصة المشاهير وأصحاب النفوذ من سياسيين وسيدات أعمال.

ويزعم «عوسمان»، وهو موريتاني من أصول سينغالية في حديثه أن سياسيين ومشاهير نتحفظ على أسمائهم من زبائنه وأن تعويذاته هي التي جلبت لهم الحظ، مشيدا بتجاوب المرأة الموريتانية التي يعتبرها أكثر تفاهما معهم وأكثر سخاء ووفاء، على حد تعبيره.

ويؤكد المشعوذ «عوسمان» وهو تحريف لاسم «عثمان» أنه غالبا ما يزور منازل المسؤولين الكبار بترتيب من زوجاتهم، حيث يحرصون على استضافته في المنزل لأنه ليس باستطاعتهم القدوم الى مكان عمله خوفا من أعين الناس.

رقية شرعية في وجه المشعوذين

مع استفحال ظاهرة السحر في المجتمع الموريتاني ، ظهرت محلات الرقية الشرعية والتي يقول أصحابها إنها تقدم خدمات جليلة للمرضى النفسيين الذين يعانون جراء مخلفات السحر المنتشر في البلاد.

يقول» أحمد» وهو راقي شرعي يعمل في نواكشوط أنهم يعالجون مرضى السحر بالقرآن الكريم، محذرا السلطات الموريتانية من مغبة ترك المشعوذين يعملون بكل حرية، وهو ما زاد من ضحايا هذه الظاهرة.

ويؤكد «أحمد» أنه مع تفشي ظاهرة السحر والمشعوذين القادمة من بلدان الجوار، طوّر بعض الموريتانيين علما آخر لا يقل غرابة عن السحر وإن اختلف عنه في بعض حيثياته، وهو علم «سر الحرف». ويضيف «أحمد» أن المشتغلين في هذا المجال يزعمون امتلاكهم قدرة خارقة في التواصل مع الجنّ، وتسخيرهم لتأدية مهمات لأغراض بشرية.

ويشير «أحمد» إلى أن تفشي هذا النوع من الظواهر، دفع به وعدد من زملائه الى إحياء الرقية الشرعية التي تستمد نصوصها من الشريعة الاسلامية، بغرض محاربة السحرة والمشعوذين وعلاج ضحاياهم وللتعريف بمخاطرهم على العقيدة وعلى المجتمع على حد قوله.

جهل وأمية

يُشيرُ الاخصائي الاجتماعي «الدو ولد أحمدناه» إلى العلاقة الوثيقة بين انتشار السحر في المجتمع الموريتاني والجهل والأمية ،معتبرا أن استفحال المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، زاد من أعداد الدجالين والعرافين الذين يجدون في هذه الظروف أرضية خصبة لاستغلال حاجة الناس وسلبهم أموالهم. ويقول «ولد أحمدناه إنه بالإضافة الى الأسباب السابقة، فإن طغيان الثقافة الزنجية الافريقية التي تعتبر ممارسة الطقوس السحرية جزءا من الحياة اليومية، ساهم في انتشار هذه الثقافة خاصة بين عرقيات الزنوج الثلاث الوولف والبولار والسوننكة والتي لها امتداد مع جذورها الافريقية، في حين تأثرت باقي الشرائح الأخرى بهذه الظاهرة وإن بنسبة أقل.

المشرف العام
حسين مفتاح
hussainmftah72@gmail.com

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
علي بوعوينة السعيد - سعيد بركان
المغرب
على الانصاري - يحي بن الطاهر
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة - سيد محمد العالم

الأخراج الفني
محمد حسن